

مقاومة التابعين (Subaltren) في رواية "أرض الأنبياء"
لنجيب كيلاني
(دراسة تحليلية ما بعد الاستعمار غياتري سبيفاك)

بحث جامعي

إعداد:
شفيقة اوليا رحمن
رقم القيد: ١٩٣١٠٠١٩



قسم اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٢٠٢٣

مقاومة التابعين (Subaltren) في رواية "أرض الأنبياء" لنجيب كيلاني
(دراسة تحليلية ما بعد الاستعمار غياتري سبيفاك)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)
في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

شفيقة اوليا رحمن

رقم القيد: ١٩٣١٠٠١٩

المشرف:

محمد أنوار مسعدي، الماجستير

رقم التوظيف: 198110122023211014



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة :

الاسم : شفيقة أوليا رحمن

رقم القيد : ١٩٣١٠٠١٩

موضوع البحث : مقاومة التابعين (Subaltren) في رواية "أرض الأنبياء" لنجيب كيلاني
(دراسة تحليلية ما بعد الاستعمار غاياتري سيفاك)

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٦ نوفمبر ٢٠٢٣ م

الباحثة



شفيقة أوليا رحمن

رقم القيد : ١٩٣١٠٠١٩

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم شفيقة أوليا رحمن تحت العنوان مقاومة التابعين في رواية أرض الأنبياء لنجيب كيلاي على أساس نظرية ما بعد الاستعمار غاياتري سيفاك قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهيصالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٦ نوفمبر ٢٠٢٣ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف :

١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعروف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : شفيقة أوليا رحمن

رقم القيد : ١٩٣١٠٠١٩

العنوان : مقاومة التابعين (Subaltren) في رواية "أرض الأنبياء" لنجيب كيلاني
(دراسة تحليلية ما بعد الاستعمار غياتري سيفاك)
وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية
العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٦ نوفمبر ٢٠٢٣ م

لجنة المناقشة

١- رئيسة المناقشة: الدكتورة نور حسنية، الماجستير ()
رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

٢- المناقش الأول: محمد أنوار مسعدي، الماجستير ()
رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

٣- المناقشة الثانية: الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير ()
رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ٠٣١٢١٠٠٤

استهلال

...إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ...

“Sesungguhnya Allah tidak akan mengubah nasib suatu kaum sehingga mereka mengubah keadaan yang ada pada diri mereka sendiri.”

(Q.S Ar-Ra'd: 11)

الإهداء

أهدي الباحثة هذه البحث الجامعي إلى:

1. الأب والأم، كلا الوالدين لم يفترقا من دعائهما الباحثة، كانت صلواتهما هي التي أوصلت الباحثة لى مرحلة إكمال هذه الرسالة. أشكركم على كل التضحيات والنصائح والدعم والدعوات الطيبة التي قدمها الأب والأم للباحثين.
2. الأخ والأخت الذين قدموا الدعم والتحفيز للباحثة حتى الانتهاء من هذه الرسالة.
3. أصدقاء، ديبى بوسبيتا ساري، وأديليا رزقينا فهرانى، وألفية السعدية محفوظ، ورسنو أوكتاينا الذين يرافقون الباحثة دائماً ويقدمون له التحفيز ويساعدونه في إكمال هذه الأطروحة.
4. فجر الإكرام منتيري عثمان، شكراً لك على دعمك وتشجيعك ولأنك مكان للشكوى، دائماً هناك في الفرح والحزن من البداية حتى نهاية عملية إعداد هذه الأطروحة.
5. وأخيراً، لنفسى شفيقة أوليا رحمن، التي تمكنت من البقاء والقتال حتى الآن.

توطئة

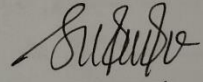
الحمد لله الخنان والمنان والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. الحمد لله قد مت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع : مقاومة التابعين في رواية أرض الأنبياء لنجيب كيلاني على أساس نظرية ما بعد الاستعمار غياتري سيفاك. مقدم لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. قدمت الباحثة كلمة الشكر لكل شخص يعطى دعمة ومساعدة للباحثة في إعادة هذا البحث الجامعي خصوصا إلى:

- 1- فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج محمد زين الدين، الماجستير، كمدبر جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- 2- فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير كعميد في الأكدميكي بقسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- 3- فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الباسط، كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
- 4- فضيلة الأستاذ محمد أنوار مسعدي، الماجستير كمشرفي في كتابة هذا البحث الذي قد أرشدني ورفقتني بصبر من بداية إعداد موضوع بحثي حتى إكمال كتابة هذا البحث الجامعي.
- 5- جميع الأساتيد والأستاذات في قسم اللغة العربية ودأبها على تعليمهم طوال دراستي في هذا قسم.
- 6- والدي وأخت و أخي المحبوبين، الذين هم أثنم الناس في حياتي، والذين يصلي دائما من أجله ويقدم دعما قيما، ويحبني دائما ويهتم به في أي ظرف من الظروف.
- 7- جميع أصدقائي في قسم اللغة العربية ودأبها سنة 2019 "أسقاسينتريس".

جزاهم الله خيرا كثيرا على حسن مقاصدهم. عسى الله أن يجعل هذا البحث نافعا
للباحثة خاصة ولسائر القارئ عامة، آمي يا رب العالمين.

مالنج، ١٣ ٢٠٢٣ م

الباحثة



شفيفة أوليا رحمن

رقم القيد : ١٩٣١٠٠١٩

مستخلص البحث

رحمن، شفيقة أوليا (2023) مقاومة التابعين (Subaltren) في رواية "أرض الأنبياء" لنجيب كيلاني (دراسة تحليلية ما بعد الاستعمار غاياتري سبيفاك). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: محمد أنوار مسعدي، الماجستير.

الكلمات الأساسية: مقاومة، التابعين (Subaltren)، غاياتري سبيفاك
يهدف هذا البحث إلى معرفة ماهية المقاومة وأيضا أشكال مقاومة التابعين في

رواية "أرض الأنبياء" لنجيب الكيلاني من منظور غاياتري سبيفاك. هذا البحث هو بحث وصفي نوعي، مصدر البيانات الأساسي هو رواية "أرض الأنبياء" لنجيب الكيلاني. أما المصادر الثانوية فتأتي من الكتب والمجلات المتعلقة بموضوع البحث، ومن بينها كتاب "Etika, Subaltern, dan Kritik Penalaran" لستيفن مورتون. يستخدم الباحثون أسلوب قراءة وترجمة وجمع البيانات. النتائج التي تم الحصول عليها من هذا البحث هي (1) إن خلفية حدوث المقاومة التابعة في رواية "أرض الأنبياء" لنجيب الكيلاني ترجع إلى عدة عوامل وهي (أ) صراع اليهود على الأرض الفلسطينية. لقد حدث الصراع على الأرض الفلسطينية منذ عام 1917 بسبب وعد بلفور، ومن خلال هذا الوعد سلم البريطانيون سيطرتهم على أرض فلسطين لليهود. (ب) العنف والقمع ضد المجتمع الفلسطيني، العنف والقمع الذي حدث على شكل عنف جسدي وجنسي ونفسي بسبب العنف الذي ارتكبه اليهود، قاوم الفلسطينيون. (ج) الصهيونية التي حدثت في فلسطين. (2) تنقسم أشكال المقاومة التابعة في رواية "أرض الأنبياء" لنجيب الكيلاني إلى (أ) مقاومة جسدية، (ب) مقاومة غير جسدية. يمكن أن تأخذ المقاومة الجسدية شكل الحرب أو المقاومة الجسدية الأخرى. أما المقاومة غير المادية فهي مقاومة على شكل كلمات، مثل أفكار وكلمات المقاومة، على سبيل المثال الاستراتيجية التي أعدها الفلسطينيون لمهاجمة إسرائيل أثناء المقاومة وغيرها من المقاومة التي تتم بشكل غير مباشر.

ABSTRACT

Rahman, Syafiqah Aulia (2023) *Resistance of the Subalterns in Najib Kailany's Novel "Ard Al-Anbiya"* (A Post-Colonial Analytical Study by Gayatri Spivak). Undergraduate Thesis, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang. Supervisor: Muhammad Anwar Masadi, M.A.

Keywords: Resistance, Subaltern, Gayatri Spivak

This research aims to find out the things behind resistance and also the forms of resistance of subalterns in the novel "*Ard Al-Anbiya*" by Najib Kailany using the perspective of Gayatri Spivak. This research is a qualitative descriptive research, the primary data source comes from the novel "*Ard Al-Anbiya*" by Najib Kailany. Meanwhile, secondary sources come from books and journals related to the research topic, one of which is the book entitled "*Etika, Subaltern, dan Kritik Penalaran*" by Stephen Morton. Researchers use the method of reading, translating and collecting data. The results obtained from this research are 1) The background to the occurrence of subaltern resistance in the novel "*Ard Al-Anbiya*" by Najib Kailany is due to several factors, namely (a) The struggle for Palestinian land by the Jews. The struggle for Palestinian land occurred since 1917 because the Balfour Declaration, through this Declaration the British handed over their control over the land of Palestine to the Jews. (b) Violence and Oppression against the Palestinian Community, the violence and oppression that occurred in the form of physical, sexual and psychological violence because of the violence committed by the Jews, Palestinians provided resistance. (c) Zionism that occurred in Palestine. 2) The forms of subaltern resistance in the novel "*Ard Al-Anbiya*" by Najib Kailany are divided into (a) Physical Resistance and (b) Non-Physical Resistance. Physical resistance can take the form of war or other physical resistance. Meanwhile, non-physical resistance is resistance in the form of words, such as ideas and words of resistance, for example the strategy prepared by Palestinians to attack Israel during the resistance and other resistance carried out indirectly.

ABSTRAK

Rahman, Syafiqah Aulia (2023) *Resistensi Kaum Subaltern dalam Novel “Ard Al-Anbiya” karya Najib Kailany (Analisis Poskolonial Perspektif Gayatri Spivak)*. Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Muhammad Anwar Mas’adi, M.A.

Kata Kunci: Resistensi, Subaltern, Gayatri Spivak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui hal-hal yang melatarbelakangi terjadinya resistensi dan juga bentuk-bentuk resistensi kaum subaltern dalam Novel “Ard Al-Anbiya” karya Najib Kailany dengan menggunakan perspektif dari Gayatri Spivak. Penelitian ini adalah penelitian deskriptif kualitatif, sumber data primer berasal dari dalam Novel “Ard Al-Anbiya” karya Najib Kailany. Sedangkan sumber sekundernya berasal dari buku dan jurnal-jurnal yang berkaitan dengan topik penelitian, salah satunya adalah buku yang berjudul “Etika, Subaltern, dan Kritik Penalaran” karya Stephen Morton. Peneliti menggunakan metode membaca, menerjemahkan dan mengumpulkan data. Adapun hasil yang diperoleh dari penelitian ini adalah 1) Latarbelakang dari terjadinya resistensi kaum subaltern di Novel “Ard Al-Anbiya” karya Najib Kailany dikarenakan beberapa faktor yaitu (a) Perebutan Tanah Palestina oleh Bangsa Yahudi, Perebutan tanah palestina terjadi sejak tahun 1917 karena adanya Deklarasi Balfour, melalui Deklarasi ini Inggris menyerahkan kekuasaannya atas tanah Palestina kepada bangsa Yahudi. (b) Kekerasan dan Penindasan terhadap Masyarakat Palestina, kekerasan dan penindasan yang terjadi berupa kekerasan secara fisik, seksual, dan psikologi karena kekerasan-kekerasan yang dilakukan oleh Yahudi tersebut, Palestina memberikan perlawanan. (c) Zionisme yang Terjadi di Palestina. 2) Bentuk-bentuk resistensi kaum subaltern di Novel “Ard Al-Anbiya” karya Najib Kailany terbagi menjadi (a) Resistensi Fisik dan (b) Resistensi Nonfisik. Resistensi fisik dapat berupa peperangan atau perlawanan yang dilakukan secara fisik lainnya. Sedangkan resistensi non fisik merupakan resistensi yang berupa perkataan, seperti ide-ide dan perkataan perlawanan contohnya adalah strategi yang disusun oleh Palestina untuk menyerang Israel selama perlawanan dan perlawanan-perlawanan lainnya yang dilakukan secara tidak langsung.

محتويات البحث

تقرير الباحثة.....	Error! Bookmark not defined.
تصريح.....	Error! Bookmark not defined.
تقرير لجنة المناقشة.....	Error! Bookmark not defined.
استهلال.....	د.
الإهداء.....	هـ.
توطئة.....	و.
مستخلص البحث.....	ح.
ABSTRACT.....	ط.
ABSTRAK.....	ي.
محتويات البحث.....	ك.
الفصل الأول مقدمة	1
أ. خلفية البحث.....	1
ب. أسئلة البحث.....	10
ج. فوائد البحث.....	10
د. حدود البحث.....	11
الفصل الثاني الإطار النظري	12
أ. ما بعد الاستعمار.....	12
ب. ما بعد الاستعمار غياتري سبيفاك.....	17
1- النسوية.....	19
2- التابعين.....	20
الفصل الثالث منهجية البحث	24
أ. نوع البحث.....	24
ب. مصدر البيانات.....	25
ج. طريقة جمع البيانات.....	25
د. طريقة تحليل البيانات.....	26
الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها	27
أ. خلفية حدوث مقاومة التابع في رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني.....	27
1- استيلاء اليهود على الأراضي الفلسطينية.....	31
2- العنف والقمع تجاه المجتمع الفلسطيني.....	32
3- الصهيونية تجاه الشعب الفلسطيني.....	33
ب. أشكال المقاومة التي يقوم بها التابعون في رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني.....	35
1- المقاومة الجسدية للمجتمع التابعي في فلسطين تجاه الصهاينة الإسرائيلية..	37
2- المقاومة غير المادية للمجتمع التابع في فلسطين تجاه الصهاينة الإسرائيلية.....	41
ج. الاستعمار وانحطاط المجتمع الفلسطيني في رواية أرض الأنبياء.....	46
د. العنف تجاه المرأة في فلسطين.....	49

53	الفصل الخامس الخاتمة
53	أ. الخلاصة
54	ب. التوصيات
55	قائمة المصادر والمراجع
55	المراجع باللغة العربية
56	المراجع الأجنبية
58	سيرة ذاتية
59	الملاحق

الفصل الأول مقدمة

أ. خلفية البحث

إن إحدى الدراسات نقد الأدبي التي تتم مناقشتها حاليا على نطاق واسع في العالم الأكاديمي هي ما بعد الاستعمار. تقدم ما بعد الاستعمار تعبيراً عن الصراعات في حياة الإنسان التي حدثت خلال الفترة الاستعمارية. ومع ذلك، في مجال الدراسات الأدبية، لا تناقش الأعمال الأدبية ما بعد الاستعمار الفترة التي تلت انتهاء الاستعمار فحسب، بل تتعلق بالأعمال المكتوبة خلال فترة ما بعد الاستعمار حتى الوقت الحاضر. في تعريف ما بعد الاستعمار، الاستعمار لا ينتهي أبداً، لكنه يستمر حتى الآن في الوجود المختلفة. وهذا يعني أن ما بعد الاستعمار تستخدم على نطاق واسع، بما في ذلك في دراسة مقاومة السكان الأصليين في مواجهة المستعمرين الخارجيين والمتمردين من بلادهم.

إن حقبة الاستعمار هي التاريخ المظلم للبلدان المستعمرة، لكنها أيضاً درست للأجيال القادمة حول القومية. الأمة الطيبة لا تنسى أبداً التاريخ وتتعلم دائماً من الماضي (محب الدين، ٢٠٢١). كان عصر الاستعمار حقبة سائدة مع ممارسة السيطرة على أمة أو منطقة لشخص واحد أو مجتمع (Castle، ٢٠١٣). في عصر الاستعمارية، كان الاستغلال والقمع والحرمان والعبودية شائعة. بناء على الموقف في ذلك الوقت، الآثار العديدة من الباحثين موضوعاً ما بعد الاستعمار هذا كخلفية للبحث في العمل الأدبي. ينتقدون أو يصفون أو يستجيبون لأحداث الفترة الاستعمارية.

الدول المتضررة من الاستعمار لا تحصل على تأثيرات سلبية فحسب، بل يمكن عليها أيضاً الحصول على تأثيرات إيجابية في شكل تطوير اللغات وأشكال البناء بحيث تترك نظام الحكومة في النهاية وتستخدم الأفكار الجديدة والحديثة. وفي نفس الوقت، فإن أحد الأمثلة على التأثير السلبي الناجم عن الاستعمار هو المجتمع المستعمر، ليس فقط مستعمراً جسدياً ولكن أيضاً نفسياً. لم يعد لأهل البلد المستعمر حقوقهم وكثير منهم قتلوا رغم أنهم لم يرتكبوا أي

خطأ. قتل العديد من الأبرياء حتى يتمكن الغزاة من تحقيق رغباتهم. في الواقع، ما بعد الاستعمار والاستعمار شيطان مرتبطان. ما بعد الاستعمار هو دراسة تبحث في الأنشطة الاستعمارية في الماضي التي لم تنته أنشطته حتى الآن.

رواية "أرض الأنبياء" هي رواية صدرت عن دار الصحوة عام 2015. تتكون هذه الرواية من 274 صفحة فيها 26 فصلاً. رواية "أرض الأنبياء" لنجيب كيلاني هي رواية تحكي عن المجتمع الفلسطيني. يحكي الكيلاني كيف باع الحكام العرب وطنهم، بينما ضحى الشباب والشابات بأنفسهم من أجل وطنهم ودينهم. ويصف كيلاني أيضاً أن هذه الرواية هي قصة حقيقية حدثت أثناء الاحتلال اليهودي لأرض فلسطين، والبريطانيون الذين سلموا القدس لليهود، وهنا حيث سقطت أرض فلسطين بأيدي اليهود.

تجعل هذه الرواية القارئ يشعر بالهدف العظيم الذي يوحد جميع المسلمين. يسلب من حقوقهم ويبطل دينهم وشرفهم. بالإضافة إلى ذلك، تصف هذه الرواية أيضاً بعض الحزن والظلم الذي عانى منه الشعب الفلسطيني، وتصف أيضاً كيف ارتكب الصهاينة الجرائم. عند الغوص في هذه الرواية، يمكن للقراء أن يشعروا بالأوضاع في مخيمات اللاجئين في فلسطين، وكيف يتأوه الفلسطينيون ويبيكون، ومدى شجاعتهم، وبقع الدم التي تغطي أجسادهم، والدموع التي تتساقط على خدودهم، والمخاوف التي يتردد صداها في قلوبهم.

وجدت الباحثة عشر دراسات سابقة تتعلق بنظرية ما بعد الاستعمار. *البحث الأول*: البحث العلمي الذي كتبه إيسوادي بهاردور في عام ٢٠٢٠ بالموضوع *"تبعية جوغون اينفو في القصة القصيرة لكابوتجيس والحجر العائم لفيفل أودانج: الدراسة ما بعد الاستعمار عند غاياتري سيفاك"*. يستخدم هذا البحث طريقة التحليل التأويلي، وفقاً لوجهة نظر (Krippendorff Krippendorff، ٢٠٠٤). وفقاً (Krippendorff)، يتم إجراء تحليل المحتوى باستخدام الطريقة التأويلية من خلال تحليل لغة النص، ثم الانتقال إلى تحليل

السياق، ثم الفهم والتفسير وإجراء حوار سياقي مع ديناميكيات الواقع التاريخي. تم بعد ذلك تطبيق تحليل المحتوى باستخدام طريقة التفسير في خطوات العمل لتحليل البحث النوعي الذي قدمه مايلز وهوبرمان (مايلز وهوبرمان، ١٩٩٤). نتائج هذا البحث هي أن تبعية نساء المتعة في القصة القصيرة كافوتجيس وحجر عائم ترجع إلى هيمنة الجيش الياباني الذي تجلى في (١) أفعال الإيذاء الجسدي، (٢) الاغتصاب، (٣) الاستغلال الجنسي والاتجار، (٤) تغيير الهوية، (٥) الإكراه على احترام النشيد الوطني الياباني، (٦) الحرمان من حقوق حرية التصرف. النساء اللواتي يجبرن على أن يصبحن نساء المتعة. أما نتيجة عن هذه الهيمنة هي أضرار جسدية وصددمات نفسية أدت إلى جهود المقاومة.

البحث الثاني: البحث العلمي الذي كتبه بودي جاھيونو في عام ٢٠١٩ بالموضوع **"تبعية الشعب الفلسطيني في شعر هالات الحشور لمحمود درويش بناء على نظرية غاياتري سي سبيفاك"**. يستخدم هذا البحث طريقة تحليل البيانات لنماذج مايلز وهوبرمان. هناك ثلاثة مراحل أو عمليات في التحقق من صحة البيانات وتقليل البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج أو التحقق. هناك ثلاث استنتاجات من هذا البحث حول الاستعمار: أولاً، المجتمع الفلسطيني تحت الحصار، وثانياً العمل النفسي والتربية الاجتماعية، وثالثاً محاولة لتحرير الاحتلال الإسرائيلي. ووقعت خلال الحصار انتهاكات، بما في ذلك صعوبات في الحصول على ضرورات الحياة، وقطع الوصول إلى المعلومات، وتدمير المرافق التعليمية، وتدمير المنازل. أصبح مستعمرون قلقين نفسياً بسبب الاستعمار. لقد ترك العديد من الأطفال وراء الركب لأن والديهم اضطروا إلى الذهاب إلى الحرب، بحيث واجهوا منذ صغرهم خيارات سياسية، مما أدى إلى حصول معظمهم على تعليم متواضع، حتى أن بعضهم لم يتلق أي تعليم على الإطلاق.

البحث الثالث: البحث العلمي الذي كتبه سوليسيتيناواتي في عام ٢٠٢٠، بالموضوع **"السكان التابعي في رواية عرفات نور لامبوكي (غاياتري سي سبيفاك دراسات ما بعد الاستعمار)"**. هذا

هو البحث النوعي والبيانات المستخدمة هي البيانات وصفية. يتم وصف البيانات في الأساليب النوعية باستخدام البيانات اللفظية بدلا من الأرقام التي لم يتم الحصول على نتائجها من خلال الإجراءات الإحصائية أو أشكال الحساب الأخرى (جوربين، 2013، ص.4-5). البحث النوعي يفضل تفسير الأشكال اللفظية فقط، أي الكلمات والعبارات والجمل والخطاب. هذه الرواية لعرفات نور، هي مصدر البيانات نشرته جرامديا، وتتكون من ٣٤٤ صفحة. تظهر نتائج هذا البحث هيمنة الحاكم الأعلى الذي يحتل أعلى عرش، شكلين من أشكال المقاومة في صورة إهانات وأعمال تمرد، وتأثير ذلك على التابع كبير لدرجة أنه يتسبب في انكماش، ويصبح التحرش الجنسي. أكثر تفشيا، عقلية داون فقيرة. في النهاية أصبح التابع أضعف وخائفا وعاجزا. إن وجود تحالف الثوار نتيجة عقلية الحقبة الاستعمارية التي ما زالت تنهب تفكير الناس. المستعمرون هم في الأساس من أطلقوا الإرهابيين والمتمردين. ومن المتوقع أن يساهم هذا البحث في دعم سياسة الحكومة في ضبط السياسة حتى لا تدخل في حالة من الفوضى. فضلا عن كونها تذكيرا للجمهور بأنه لا تزال هناك حركة سرية بأي شكل من الأشكال تهدد بقاء المجتمعات الأخرى، في مواجهة الاستعمار الذي لا يزال يتطور حتى اليوم.

البحث الرابع: البحث العلمي الذي كتبه ألفة حسنة خالدة عام ٢٠٢٢ بالموضوع **"تصوير التابع في رواية تكساكو لباتريك شاموازو"**. في هذا البحث النوعي، استخدمت الباحثة أسلوب النقد الأدبي كتصميم البحث. النقد الأدبي هو مصطلح للدراسات المتعلقة بكيفية تحديد الأعمال الأدبية وتحليلها ومراجعتها وتصنيفها وتفسيرها وتقييمها (Abrams، ٢٠١٢). النقد الأدبي هو طريقة تستخدم لتفسير بعض الأعمال الأدبية. تقدم مدرسة النقد الأدبي وجهات نظر مختلفة في النظر إلى الجوانب المهمة التي يجب الكشف عنها في الأعمال الأدبية. تستخدم الباحثة نظرية تابع لغياتري سبيفاك لفحص الأشياء من أجل جمع البيانات. تشير نتائج هذا البحث إلى أن التابعين غالبا ما يتم تصويرهم على أنهم رجال ونساء مضطهدون ويتعرضون للتعذيب وأصواتهم مكتومة. يشمل جهود

التابعين الذي صور في رواية تكساكو لباتريك شامواسو جهود لمحاربة الظلم، والجهود المبذولة للحصول على حقوقهم، والجهود المبذولة للتعبير عن تطلعاتهم، والجهود المبذولة لمحاربة الظلم، والجهود المبذولة لبناء مدنهم الخاصة، والجهود المبذولة للحصول على الاعتراف بالظلم. مدينة تكساكو.

البحث الخامس: البحث العلمي الذي كتبه اريسنى خاليفاتو وتينجسو تجاجونو في عام ٢٠٢٠ بالموضوع **"التبعية في رواية اروك ديديس فراموديا انانتا تور: دراسة مابعد الاستعمار غاياتري سبيفاك"**. هذا البحث هو بحث نوعي. من خلال التصميم المستخدم، يمكن للبحث تحديد حقيقة أو زيف التفسيرات المتعلقة بالحقائق المستخدمة ككائن مستهدف. وفقا (مارشال وروسمان، 2006، ص. 3)، فإن البحث النوعي هو بحث طبيعي، وبيانات وصفية، ويؤكد على العملية، والاستقرائية، ويستخدم طرقا متعددة، ويركز على السياق، ويؤكد التفسير من أجل إيجاد المعنى. البحث النوعي هو نوع من البحث لا يتم الحصول على نتائجه من نتائج الحساب. يستند نتائج هذا البحث إلى نتائج تحليل البيانات ومناقشة التابعين في رواية اروك ديديس بواسطة دراسة فراموديا انانتا تور: يمكن استنتاج بعد الاستعمار منظور غاياتري سبيفاك على النحو التالي. أولا، تم تنفيذ تأثير أعلى عرش في التابع في رواية اروك ديديس من تأليف فراموديا انانتا تور من قبل ساتريا وبراهمانا، أي تونجال اميتونج. ثانيا، مقاومة التابعين التي نفذها اروك ديديس ضد تونجال اميتونج عن طريق زيادته من سودراس إلى ساتريا وبراهمانا لاستعادة نظام فراموديتا الكوني.

البحث السادس: البحث العلمي الذي كتبه اوجتو ديندي اندريانتو ومايليتا هارديكا وو تينجسو تجاجونو وسوفرانتو هاريس في عام ٢٠٢١ بالموضوع **"التبعية في رواية جيميني لسوبارتو براتا على أساس نظرية غاياتري سبيفاك"**. البحث عن تابع في رواية جيميني هو البحث النوعي. النظرية المستخدمة هي تابع غاياتري سبيفاك، وهي مقاربة ما بعد العستمار. نشأ هذا البحث من بيانات من رواية جيميني لسوبارتو براتا (٢٠١٢). يبدأ إجراء البحث بقراءة الرواية،

متبوعاً بطريقة تسجيل البيانات ذات الصلة. يتم الحصول على بيانات البحث من البيانات الوصفية في نص رواية جيميني في شكل كلمات وفقرات ثم تحليلها باستخدام تحليل المحتوى للكشف عن رسائل في الرواية تركز على التابع لمنظور غياتري سبفاك. ووجدت نتائج البحث كيف أن موقعا تابعا في رواية جيميني يشبه ذلك الذي وصفته الشخصية الأنثوية التي تعيش في تانكسي والتي لا تستطيع الهروب من العبودية والقيود والتعذيب في حياتها اليومية. مقاومة التابعين باستخدام السلوك النسوي الحديث لها أصالة حقوق الإنسان. فضول جيميني في كل شيء هو شكل من أشكال تقدم المرأة في التعامل مع الحياة. يظهر نضجها في التمثيل مرونة الشخصية الأنثوية في التعامل مع شخصيات مختلفة من الناس في بيئتها بحيث تعزز الوجود النسوي لجيميني.

البحث السابع: البحث العلمي الذي كتبه عمل إنجي هيليا لينترا براداني، إيكنا نافيري أنيتاساري، دوي سوسانتو في عام ٢٠٢١ بالموضوع "تحليل النساء التبعية في القصة القصيرة اينيم بواسطة فراموديا انانتا تور (الدراسة في تابع غياتري سبفاك)". يعتبر هذا البحث الوصفي النوعي. تكون مصادر بيانات البحث في شكل أوصاف وحوارات تتعلق بمشكلات البحث. الأشياء المستخدمة هي أشياء مادية وأشياء رسمية. الموضوع المادي هو القصة القصيرة اينيم من تأليف فراموديا انانتا تور والشيء الرسمي هو شكل من أشكال اضطهاد المرأة التابعة. في هذا البحث استخدمت الباحثة طريقة دراسة الأدب في جمع البيانات، وهي طريقة جمع البيانات باستخدام المصادر المكتوبة ذات الصلة بالمشكلات في هذا البحث. الطريقة المستخدمة هي طريقة تدوين الملاحظات. تظهر نتائج البحث أن هناك هيمنة استعمارية على شكل اضطهاد من إرث النظام الإمبريالي الذي فصل بين الطبقات العليا والدنيا والثقافة الأبوية. تشمل أشكال القهر التهميش، والزواج المبكر القسري، والتحرش الجنسي، والعنف الجسدي. وفي نفس الوقت، يتمثل شكل المقاومة من النساء التبعية في منع الزواج المبكر من خلال الرأي والطلاق.

البحث الثامن: البحث العلمي الذي كتبه نصره النداء في عام ٢٠٢٢ بالموضوع "التبعية الهندية للهيمنة الاستعمارية في رواية هوشيلاجا لسميح مسعود بناء على منظور غاياتري سبيفاك". هذا النوع من البحث هو بحث نوعي وصفي. مصدر البيانات في هذا البحث هو رواية هوشلاجة لسميح مسعود التي نشرتها الآن ناسيرون وموزون عام ٢٠٢٠ في عمان بسمك ٢٥٦ صفحة. كتبت هذه الرواية بالعربية ولا يوجد ترجمة بعد. تستخدم طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث طريقة القراءة وطريقة الترجمة وطريقة تدوين الملاحظات. تزيد طريقة التحقق من صحة البيانات المستخدمة في البحث من المثابرة والتثليث والمناقشة. استخدمت طريقة تحليل البيانات في هذا البحث طريقة ميليس وهويرمين من خلال ثلاث مراحل، وهي تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. أنتج هذا البحث العديد من البيانات، وهي: (١) أشكال التبعية الهندية للهيمنة الاستعمارية في رواية هوشيلاجا التي كتبها سميح مسعود بناء على منظور غاياتري سبيفاك لما بعد الاستعمار، وهي التمييز على أساس الجنس، والعنصرية، والاستعمار، والاستحواذ التجاري، وتوقع الموارد البشرية والثقافة الثقافي. (٢) عامل التبعية للهنود على الهيمنة الاستعمارية في رواية هوشيلاجا بقلم سميح مسعود بناء على منظور غاياتري سبيفاك لما بعد الاستعمار، أي تدمير المصير، وتبعية النساء، وغرس المعتقدات، وزيادة السكان، والتوسع الإقليمي، وتوسيع السلطة، ودونية الإنسان. الموارد والبحث عن التوابل وثقافة التعريف؛ (٣) تأثير التبعية على الهنود على الهيمنة الاستعمارية في رواية هوشيلاجا التي كتبها سميح مسعود على أساس منظور غاياتري سبيفاك لما بعد الاستعمار هم: أ) الأفراد في شكل كراهية الذات، واستنكار الذات، وقلة النشاط، ونقص السلطة، تهميش السكان وروح المقاومة وغسيل المخ. ب) مجموعات على شكل تدني الثقة بالنفس، عن ظهر قلب، تفكيك، بروكتر، فقر، اقتصاد ضعيف، حب الثقافة.

البحث التاسع: البحث العلمي الذي كتبه ايسينا فيردانا فوترا مواما في عام ٢٠٢٢ بالموضوع "تبعية المرأة في مختارات القصة

القصيرة (أدب عم قلة الأدب) لنوال السعداوي (دراسات ما بعد الاستعمار من منظور غاياتري شاكرافورتى سيفاك). هذا البحث هو بحث وصفي نوعي وهذا النوع من البحث هو بحث أدبي. المصدر الأساسي للبيانات هو مختارات القصة القصيرة "أدب أم قلة الأدب" لنوال السعداوي. طريقة جمع البيانات هي طريقة القراءة وطريقة تدوين الملاحظات. بالنسبة لتحليل البيانات، استخدمت الباحثة تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستنتاج مايلز وهوبرمان. وكان نتائج هذا البحث: (١) وصف تابع المرأة في القصة عن الموضوع "قشوتو فتحية المصرية" استغلال وزواج قسري وإهمال وعنف جسدي واغتصاب وتمييز. أما القصة التي تحمل عنوان (ليزا لها مكان في الجنة) فهي عنف جسدي وعبودية وعنف أسري واضطهاد؛ (٢) أسباب ظهور التابعين في قصة فتحية المصرية فقر وتمييز، أما القصة التي تحمل عنوان (ليسا لها مكان في الجنة) فهي عائلية.

البحث العاشر: البحث العلمي الذي كتبه حانيك محلياتوسيكاً عام ٢٠٢٠ بالموضوع "مقاومة الاستعمار في شعر الصديق من فالستين لمحمود درويش". يستخدم هذا البحث أسلوب التحليل الوصفي النوعي. يبدأ البحث بتحديد مصدر البيانات. وجمع البيانات حسب هدف البحث، ألا وهو معرفة شكل مقاومة الاستعمار في القصيدة العربية "الصديق من فالستين" لمحمود درويش. بعد جمع البيانات وتصنيفها، يليها تحليل البيانات التفكيكية. يتم تطبيق طريقة التفكيك على دراسات الشعر من خلال قراءة نص القصيدة في منظور ما بعد الاستعمار كجزء من إطار ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة. يظهر نتائج هذا البحث أن المقاومة التي أثيرت في المناقشة تظهر في رموز مجازية تؤدي إلى موقف قومي تجاه فلسطين. يستخدم الشاعر ضمائر الشخص الثاني في الحوار ويروي قصة لاستحضار استجابة مباشرة من القارئ كشريك خطاب له انطباع عميق ورائع. هذه القصيدة تحكي قصة معاناة الشعب الفلسطيني الذي طرد من وطنه الخصب الجميل.

من الدراسات السابقة، هناك بعض أوجه التشابه والاختلاف مع هذا البحث. تم العثور على أوجه التشابه في الموضوعات والنظريات المستخدمة، أي أنهما يناقشان التابع وفقا لوجهة نظر غاياتري سبيفاك. بينما يكمن الاختلاف في موضوع الدراسة قيد الدراسة والعلاقة بين الموضوع والنظرية. بناء على أوجه التشابه والاختلاف هذه، تنوي الباحثة إضافة بحث باستخدام نفس النظرية والموضوع، أي دراسة ثانوية لنظرية ما بعد الاستعمار لغاياتري سبيفاك الواردة في رواية نجيب كيلاني أرض الأنبياء.

يركز هذا البحث على الصراع بين المستعمرين والمستعمرين في رواية أرض الأنبياء. والتي سيتم ربطها بعد ذلك بدراسة التبعية لغاياتري سبيفاك. التابع بحسب سبيفاك هم أناس مظلومون ومستعمرون، والمقصود في هذا البحث هو الشعب الفلسطيني الذي احتله اليهود. الهدف من هذا البحث أولا هو معرفة خلفية مقاومة التابعين لرواية "أرض الأنبياء" لنجيب كيلاني على أساس نظرية ما بعد الاستعمار لغاياتري سبيفاك، وثانيا هو معرفة أشكال المقاومة التي قام بها التابعون لرواية "أرض الأنبياء".

ب. أسئلة البحث

- 1- ما خلفية مقاومة التابعين لرواية "أرض الأنبياء" لنجيب كيلاني على أساس نظرية ما بعد الاستعمار لغاياتري سبيفاك؟
- 2- ما أشكال المقاومة التي قام بها التابعون لرواية "أرض الأنبياء" لنجيب كيلاني على أساس نظرية ما بعد الاستعمار لغاياتري سبيفاك؟

ج. فوائد البحث

توجد في هذا البحث فائدتان، وهما الفوائد النظرية والعملية.

1- الفوائد النظرية

من المتوقع أن تضيف نتائج هذا البحث نظرة ثاقبة تتعلق بالدراسات الأدبية، وخاصة نظرية ما بعد الاستعمار، بالإضافة إلى إضافة نظرة ثاقبة إلى الدراسات الأدبية ما بعد الاستعمار، والفوائد النظرية لهذا البحث هي بمثابة مادة مرجعية أو إحالات

للبحوث المتعلقة بنظرية ما بعد الاستعمار، وخاصة منظور
غياتري سبيفاك.
2- الفوائد التطبيقية

من خلال هذا البحث، يمكن للجمهور معرفة كيف حدث
الاستعمار في فلسطين وكيف يتم وصف المقاومة الفلسطينية
لليهود في رواية أرض الأنبياء لنجيب كيلاني والتي ستتم
دراستها بعد ذلك باستخدام نظرية ما بعد الاستعمار من منظور
غياتري سبيفاك.

د. حدود البحث

تحكي هذه الرواية عن الحياة والمقاومة التي يقوم بها التابعون
الفلسطينيون. وبعيداً عن ذلك، تحتوي هذه الرواية أيضاً على قصة
حب صغيرة بين الشخصيات للكاتب نجيب الكيلاني. الحياة التي
تصورها هذه الرواية هي الحياة التي حدثت في فلسطين أثناء
الاستعمار، على سبيل المثال صعوبة التابعين الفلسطينيين في
الحصول على احتياجاتهم اليومية. تتكون رواية "أرض الأنبياء" من
26 فصلاً. يستخدم هذا البحث فصول قليلة فقط، وهي الفصول 4،
6، 8-15، 18-21، والفصلين 23 و24. ترتبط الفصول في هذه
الرواية ببعضها البعض، لكن كل فصل له نقطة وجهة نظر من
شخصيات مختلفة ومتناوبة. من خلال هذا الموضوع يستخدم الباحث
وجهة نظر غياتري سبيفاك في نظرية ما بعد الاستعمار بموضوع
يركز على التابع الفلسطيني في رواية "أرض الأنبياء" لنجيب
كيلاني. النقاط التي سيتم دراستها هي (1) خلفية حدوث المقاومة
(2) أشكال المقاومة.

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. ما بعد الاستعمار

قبل مناقشة مفهوم نظرية ما بعد الاستعمار، سيتم شرح وصف عام لما بعد الاستعمار أولاً. من الناحية اللغوية، تأتي كلمة ما بعد الاستعمار من الكلمتين "pos" و"kolonial"، بينما تأتي كلمة "استعماري" من الكلمة الرومانية "colonia" التي تعني الأراضي الزراعية أو المستوطنة يعرف. لومبا (2003، ص. 27) الاستعمار بأنه شكل من أشكال الاستيلاء القسري، في شكل الأرض والاقتصاد الذي تنفذه الدولة الاستعمارية، وإعادة الهيكلة الاقتصادية غير الرأسمالية لتشجيع الرأسمالية الاستعمارية.

نظرية ما بعد الاستعمار هي قراءة للفكر الغربي في تفاعله مع الشرق، من خلال مقارنة نقدية وفي أبعاد ثقافية وسياسية وتاريخية. تقوم هذه النظرية بتحليل الخطاب الاستعماري بكل مكوناته العقلية والمنهجية من أجل استكشاف النظام الثقافي المتضمن في الخطاب المركزي. تهدف نظرية ما بعد الاستعمار إلى تحليل كل ما أنتجته الثقافة الغربية باعتباره خطاباً مقصوداً يحمل في طياته مواقف استعمارية تجاه الناس خارج النظام الغربي (الحمداوي، 2012). في الوقت الحاضر، لم يظهر بعد مفهوم الاستعمار كغزو أو هيمنة، ويؤدي تشكيل "المجتمع الجديد" إلى ظهور الظلم. كانت ممارسات التجارة والنهب والتفاوض والحرب والقتل الجماعي والعبودية والتمرد وما إلى ذلك بمثابة عمليات "التكوين المجتمعي" في المستعمرات. ثم تم تخليد هذا الحدث في مختلف الكتابات والمذكرات الشخصية والوثائق التجارية والأرشيفات الحكومية السابقة والأدبيات والكتابات العلمية. يتم بعد ذلك استخدام الممارسات الاستعمارية الواردة في الوثائق المختلفة كمصادر من قبل العلماء الذين يدرسون الدراسات الاستعمارية وما بعد الاستعمارية (لوبيس، 2006، ص. 203).

تحاول دراسات ما بعد الاستعمار دراسة الظواهر وجميع أشكال الهياكل التي حدثت في العصر الاستعماري. بل وأكثر من

ذلك، تقوم دراسات ما بعد الاستعمار أيضًا بتحليل التأثير في الوقت الحاضر، الناتج عن استعمار كل من الأوروبيين واليابانيين. وكما قال Foucault (2002، ص. 104-106)، فإن إحدى الطرق لكشف البنية الأيديولوجية هي من خلال علم الآثار وعلم الأنساب، وتحديدًا أولاً، من خلال الحفريات في الماضي. ثانيًا، هو محاولة العثور على الاستمرارية التاريخية والانقطاع لشيء ما.

دراسات ما بعد الاستعمار جديدة نسبيًا. هناك العديد من الآراء حول نظرية ما بعد الاستعمار، لذلك من الصعب جدًا تحديد ما إذا كانت نظرية ما بعد الاستعمار قد ولدت على وجه اليقين. يذكر راتنا (2008، ص. 84) أن مشروع ما بعد الاستعمار تم طرحه لأول مرة من قبل فرانترز فانون في كتابه المعنون "Black Skin, White Masks" مرة من قبل فرانترز فانون في كتابه المعنون "The Wretched of The Earth" (1967). فانون هو طبيب نفسي قام بتطوير تحليل دقيق للتأثير النفسي والاجتماعي للاستعمار.

قال فرانترز فانون إن الاستعمار يُعرّف بأنه تجريد الناس في المستعمرات من إنسانيتهم. ولم يتم التعامل مع الشعوب المستعمرة كبشر، بل كأشياء. يشير لون البشرة الأسود أو البني أو الأصفر إلى المستعمرين ليس فقط أولئك الذين فقدوا وظائفهم، ولكن أيضًا أولئك الذين تعاني أرواحهم من عقدة النقص نتيجة وفاة ودفن أسلافهم الثقافيين المحليين. عقدة النقص هذه متجذرة في الوعي الثقافي للشعب المستعمر (فانون، 1967، ص. 18).

خلال الفترة الاستعمارية، انقسمت الحياة الاجتماعية ككل إلى قوتين، القوة الاستعمارية والقوة السحرية المحلية (ميمونة، 2014، ص. 335). ويخلص فانون إلى أنه من خلال ثنائية الاستعمار، أي المستعمر والمحتل، أدى خطاب الاستشراق إلى تحالفات نفسية هائلة وتهميش.

تختلف الأنظمة الاستعمارية في العصور القديمة عن العصور الحديثة. في الماضي، كان النظام الاستعماري مقتصرًا فقط على دفع الضرائب/الجزية، بينما في النظام الاستعماري الحديث، لم تكن المناطق المستعمرة تدفع الضرائب والجزية فحسب، بل كانت היאكل المناطق الاستعمارية، مثل الموارد البشرية والموارد الطبيعية، ضعيفة أيضًا. هذه الأنشطة هي لمصلحة الدولة المستعمرة.

الاستعمار ليس فقط نتيجة سيطرة الأمة من الخارج، وليس فقط من عملية تعاونية لقوى من الداخل، ولكنه يمكن أن يكون أيضاً نتيجة لنظام قديم تم استخدامه من قبل ثم تم نسخه من الداخل واستخدامه كنسخة جديدة على سبيل المثال، لم تحقق الحكومة القديمة تغييرات إيجابية. للمجتمع بشكل عام. ولهذا السبب، يتم تفسير ما بعد الاستعمار أيضاً على أنه مقاومة للهيمنة الاستعمارية وإرثها الذي لا يزال موجوداً حتى اليوم (سوتريسنو، 2003، ص. 7).

يمكن النظر إلى ما بعد الاستعمار على أنه مقاومة نظرية لفقدان الذاكرة المربك الذي يسببه الاستعمار. ما بعد الاستعمار هو مشروع مخصص للمراجعة النقدية أو طلب إجراء تحقيقات في الماضي الاستعماري. لذا، يمكن أن نستنتج أن هذه مرحلة ما بعد الاستعمار تكتشف بشكل فعال قصة منسية عن العلاقة العشوائية والتكافلية بين المستعمر والمستعمّر (غاندي، 2014، ص. 5-6).

هناك علاقة قوية بين نظرية ما بعد الاستعمار وأدب ما بعد الاستعمار. وكلاهما ولدا من الظروف الاجتماعية للشعوب التي عاشت الاستعمار، سواء من حيث الزمن أو عناصر العمل الأدبي الذي قدم جوانب من الاستعمار. ولدت نظرية ما بعد الاستعمار بعد حصول معظم الدول المستعمرة على استقلالها. يغطي مجال دراسته جميع الجوانب المتعلقة بالثقافة الاجتماعية الوطنية. أدب ما بعد الاستعمار بشكل عام له جانبان، وهما الأدب المولود في الفترة الاستعمارية. والأدب المولود في فترة ما بعد الاستعمار، لكنه يحتوي على عناصر قصص تتعلق بموضوع الاستعمار الأوروبي. بشكل عام، مصطلح ما بعد الاستعمار هو مصطلح يشير إلى الفترة التي تلت حدوث الاستعمار. لا يشير مصطلح ما بعد الاستعمار إلى الدراسات الأدبية بعد الحقبة الاستعمارية أو الاستقلال فحسب، بل يغطي على نطاق أوسع كل ما يتعلق باستعمار القرن الحادي والعشرين (لاسوت، 2022، ص. 3).

وفي العالم الأنجلوأمريكي، تم طرح نظرية ما بعد الاستعمار التي روج لها إدوارد سعيد لأول مرة من خلال كتابه بالعنوان "الاستشراق" (1978). الأطروحة الرئيسية هي العلاقة بين المعرفة والسلطة كما اقترحها Foucault من خلال كتاب The

Archaeology of Knowledge. وفي كتابه المعنون "الاستشراق" (1978) والذي ترجم إلى اللغة الإندونيسية ونشره الناشر بوستاكا باندونغ عام 2001. أوضح إدوارد سعيد أن الاستشراق هو أسلوب تفكير ينشأ بين "الشرق" باعتباره (المشرق) و"الشرق" في كثير من الأحيان "الغرب" باسم (الحادثة). وبحسب Michael Foucault في كتابيه "The Archaeology of Knowledge" (1972) و "Discipline and Punish: The Birth of the Prison" (1977)، فإن مشكلة الدراسات العلمية الغربية في الغرب هي: فالشرق ليس مدفوعاً بمصالح المعرفة فحسب، بل أيضاً بمصالح الاستعمار، فالعلم عند المستشرقين هو الحفاظ على السلطة ويحتوي على رؤى ومهام سياسية أيديولوجية، وما بعد الاستعمار هي نظرية تفكك آراء المستعمرين الغربيين الذين نظروا بازدراء إلى الشرق. الشرق كمجتمع استعماري. إن النظريات التي أنتجها الغرب ليست محايدة وموضوعية لأنها صممت عمدا كهندسة اجتماعية وثقافية لمصالحه وقوته. يفكك إدوارد سعيد العنف المعرفي الذي يمارسه الغرب ضد الشرق من خلال إظهار المصلحة والقوة التحيز الوارد في نظريات مختلفة جمعها المستعمرون والمستشرقون (ماهلياتوسيكاة، 2020، ص. 811).

ما بعد الاستعمار هي دراسة تصف الفترة الاستعمارية، أي التفاعل بين المستعمرين، في هذه الحالة الغرب، والسكان الأصليين، أي الشرق الذي تم السيطرة عليه بالكامل جسدياً وعقلياً، فضلاً عن الظروف الاجتماعية والثقافية التي لم يسلموا من الهيمنة الغربية. وفي دراسات ما بعد الاستعمار، مارس الغرب هيمنته على الدول المستعمرة السابقة من خلال بناء منظور مفاده أن المجتمع الغربي هو كائن مثالي، بحيث تكون معايير الحقيقة مبنية على الممارسات الغربية، وتدفع الشرقيين من وجهة نظرهم إلى التوجه إلى الغرب (نغراها، 2018).

من بين محاور نظرية ما بعد الاستعمار هي المقاومة المادية والثقافية. إن مثقفي ما بعد الاستعمار غير راضين عن قراءة الخطابات الاستشراقية الغربية. وحاولوا محاربة الاستعمار بكل الوسائل الممكنة، سواء من خلال المقاومة السلمية أو المسلحة، أو من خلال مناهضة الاستشراق، أو نشر مقالات لتفكيك الفكرتين

المتركزتين الأوروبية والأمريكية، وفضحها بشتى الطرق والأساليب. نظرية ما بعد الاستعمار هي حركة ومقاومة ثقافية مضادة ظهرت في فترة ما بعد الحداثة لتنهض في مواجهة الاغتراب والتهميش والتمييز والخطرة والهيمنة الغربية (الحمداوي، 2012).

يكمن مفهوم بهابها الأساسي فيما يتعلق بالعلاقة بين المستعمرين والمستعمرين (السكان الأصليين) في مفهوم الفارق الزمني، أي هيكل الانفصال عن الخطاب الاستعماري. حالة الانقسام (الازدواجية) هذه تعني أن الذات تكون دائماً في الحيز الحدي بين الثقافات، أي أنها في وقت الترسيم لا تكون ثابتة أبداً، ولا يمكن معرفة حدودها ونهاياتها (Brown، 2011، ص. 5).

يصف مفهوم بهابها للحدية (الفضاء الحدي) "الفضاء بين" حيث يمكن أن يحدث التغيير الثقافي. هذه المساحة هي مساحة مشتركة بين الثقافات حيث يمكن تطوير الاستراتيجيات الشخصية (تراكم الهياكل الذاتية) أو الذات الجماعية. ويمكن أيضاً اعتبارها مجالاً للحركة والعملية. التبادل بين الحالات المختلفة والمستمرة. كل هذه التعبيرات والأنظمة الثقافية مبنية في مساحة تسمى "مساحة النطق الثالثة" (بهابها، 2007، ص. 5).

ومن ثم فإن التوتر بين المستعمر والمستعمر ينتج ما يسمى بالتهجين. فيما يتعلق بالتهجين، يعود بهابها إلى المفهوم النفسي لفرانز فانون ليجادل بأن الحدية والتهجين سمتان ضروريتان في الظروف الاستعمارية.

علاوة على ذلك، يضع هومي ك. بهابها أساسه النظري على مفهوم "نحاوز الحدود" الذي يدمج البنى النظرية حول التناقض والتقليد والتهجين. وفي كتابه الرائع "موقع الثقافة"، وهو فكره من الثمانينيات إلى التسعينيات، أكد على أن تجاوز الحدود لا يعني الذهاب إلى أفق جديد أو ترك الماضي (فرقون، 2020).

ب. ما بعد الاستعمار غاياتري سبيفاك

تشتهر غاياتري تشاكرافورتي سبيفاك بمساهماتها الكبيرة في التطوير المستمر لدراسات ما بعد الاستعمار. ينصب تركيز انتقادات

سبيفاك على الإرث الفلسفي والثقافي والسياسي والاقتصادي للاستعمار الأوروبي على المجتمع الاستعماري.

تُعرف سبيفاك على نطاق واسع، جنبًا إلى جنب مع إدوارد سعيد وهومي بهابها، كشخصية مهمة في مجال دراسات ما بعد الاستعمار. كان لقراءته للأدب الإنجليزي في القرنين التاسع عشر والعشرين، وترجمته لأعمال الكاتب البنغالي ماهاسويتا ديفي، وأبحاثه التاريخية مع مؤرخي دراسات التابعين، تأثيرًا كبيرًا في تشكيل هذا المجال. وقد تم تجميع مقالاتها مثل "Three Women's Texts and a Critique of Imperialism" (1985) و"Can the Subaltern Speak" (1988) على نطاق واسع وتم الاستشهاد بها على نطاق واسع كأمثلة لنصوص نظرية ما بعد الاستعمار (Morton، 2008، ص. 1-3).

تركز سبيفاك على النصوص الأدبية والتاريخية والثقافية والاقتصادية بدلاً من الأعمال الأدبية الوطنية المحددة، التي تسعى إلى التعبير عن حياة المجموعات التابعة المضطهدة التي غالبًا ما يتم إهمالها في نصوص ما بعد الاستعمار التي تركز أكثر على السرد الوطني السائد من وجهة نظر النخبة.

غالبًا ما تؤكد سبيفاك على الأهمية الأخلاقية لتفكيك العادات للتشكيك المستمر في البرامج السياسية العقلانية مثل الاشتراكية أو النسوية أو الهويات الوطنية والسياسية المناهضة للاستعمار مثل البروليتاريا أو النساء أو المستعمرين. أحد المحاور التي تركز عليها سبيفاك في دراسات ما بعد الاستعمار هو التبعية.

مثل إدوارد سعيد وهومي بابا، غالبًا ما تم انتقاد سبيفاك لاستخدامها نظريات ما بعد البنيوية الغربية، مثل Derrida, Foucault, و Lacan. في مقابلة مع ثلاثة باحثين من جامعة دلهي، برر سبيفاك استخدامه للنظرية ما بعد البنيوية الغربية على أساس أنه "لا أفهم ما إذا كانت أي نظرية أساسية يمكنها أن تتجاهل واقع الاستعمار في القرن التاسع عشر" (Morton، 2008، ص. 10).

قد تبدو استراتيجية سيفاك في مقاطعة التفكير منفصلة عن تفسيرات دريدا الفلسفية الأكثر تقليدية. بدلاً من مجرد تشويه سمعة قراءة سيفاك باعتبارها خاطئة أو غير دقيقة، قد يكون من الأفضل التعامل مع استخدام دريدا الابتكاري للفكر كحالة نموذجية لأهمية التفكير بما يتجاوز مصطلحات الفلسفة الأكاديمية (هاراشم ، 1990، ص. 69).

تثار أهمية التفكير في نظرية ما بعد الاستعمار من خلال تجربة سيفاك في مقابلته مع إليزابيث جروتوش بأن هناك خطوط متوازية بين تفكير دريدا للتقاليد الفلسفية الغربية واستجواب سيفاك لإرث نظام التعليم الاستعماري في الهند، الذي يعلم الطلاب النظرة الغربية الموضوعات الإنسانية كمعايير للتتوير. العالميون الذين يجب أن يبحثوا عن مواضيع غير أوروبية للإلهام (Morton ، 2008، ص. 86).

قد تبدو وجهة نظر سيفاك لماركس كمفكر تفكيكي في البداية غير متوافقة مع فكر Marx الاجتماعي والسياسي. تؤكد سيفاك على أهمية إعادة التفكير في الانقسام بين الماركسية والتفكيكية من خلال ترجمة معدلة لأطروحة ماركس الحادية عشرة بشأن Feuerbach (1845). غالبًا ما يتم الاستشهاد بهذه الأطروحة كمثال على موقف ماركس الثابت كمفكر اجتماعي وسياسي في مقابل الأنشطة غير السياسية للتفسير الفلسفي، لذا فإن ترجمة سيفاك المعدلة لعمل ماركس تزيد من تعقيد هذا الانقسام.

إن إعادة التفكير التفكيكي في أطروحة ماركس الحادية عشرة هي بالتأكيد سمة من سمات علاقة سيفاك بماركس. ومع ذلك، فإن هذا لا يعني أن التفكير يعمل كخطاب رئيسي في قراءته التفكيكية لماركس، لأن قراءته التفكيكية لماركس تزعج وتعقد علاقته مع ديريدا. ما يهم في رد فعل دريدا على مراجعة سيفاك هو أن دريدا يتناول حجج سيفاك البلاغية بدلاً من الادعاءات المحددة بأن دريدا يبالغ في نظرية ماركس حول رأس المال الصناعي أو تناقض قيمة

الاستخدام في نظرية قيمة العمل لماركس (Morton، 2008، ص. 117).

بصرف النظر عن تطوير التفكيكية والتفكير الماركسي، جعلت سبيفاك أيضاً أفكاراً حول النسوية والتبعية. وهنا التوضيح:

1- النسوية

كانت غاياتري سبيفاك في طبيعة النقاش النسوي حول تمكين المرأة وتمثيلها. وبشكل عام، تُفهم النسوية على أنها حركة نسائية لرفض كل ما يهمل ويخضع ويحط من قدر الأحزاب المهيمنة. وفي نفس الوقت، فإن وجهات النظر الأساسية للنسوية ما بعد الاستعمارية هي محور غاياتري سبيفاك متجذرة في رفض عالمية تجارب النساء اللاتي يعشن في بلدان العالم الثالث (المستعمرات/المستعمرات السابقة). حيث تتحمل نساء العالم الثالث عبئاً ثقيلاً من القمع مقارنة بالنساء في دول العالم الأول. لأنه بصرف النظر عن تعرضهم للاضطهاد على أساس الجنس، فإنهم يعانون أيضاً من الاضطهاد بين الأمم والأعراق والأجناس والأديان. البعد الاستعماري هو المحور الرئيسي للنسوية ما بعد الاستعمارية التي تتحدى الاستعمار بشكل أساسي، سواء كان جسدياً أو معرفياً أو قيمياً ومنظوراً وعقلية الناس (سورياواتي، 2021، ص. 89).

فيما يلي عدة تعريفات للنقد النسوي ما بعد الاستعماري. أولاً، يهدف إلى الكشف عن الاستعمار المزدوج لنساء العالم الثالث، وخاصة القوى المهيمنة في البنى الأبوية والاستعمارية، مما يؤدي إلى اختفاء الأصوات والصور المشوهة لنساء العالم الثالث؛ ثانياً، إنها تشكك في النسوية الغربية، التي تأسست على المركزية الأوروبية والإمبريالية؛ وثالثاً، تحدي النسوية الغربية، التي تقوم على المركزية الأوروبية والإمبريالية (ما، 2021، ص. 19).

2- التابعين

وفقاً لقاموس أوكسفورد الإنجليزي، فإن مصطلح "تابع" له ثلاثة معاني مختلفة: يُفهم تقليدياً على أنه مرادف لكلمة

"مرؤوس"، ولكنه يمكن أن يعني أيضاً عاملاً من الطبقة الدنيا في الجيش، أو مثلاً محددًا يدعم اقتراحًا عالميًا في الفلسفة. منطوق استعارت سيففاك مصطلح "التابع" من جرامشي للإشارة إلى مجموعة من الأشخاص غير الممثلين في المجتمع (لوي، 2012). لقد اعتبر أن كلمة "التابع" تتضمن وصفًا مناسبًا لأفراد الطبقة الدنيا.

التابعون وفقًا لنظرية غاياتري سيففاك القائلة بأن هناك مستويات في النظام الاجتماعي. وفي هذه المستويات ظهر مصطلح مجتمع الطبقة الدنيا أو ما يسمى بالمجتمع التابع. المجتمع التابع هو مجتمع من الطبقة الدنيا لا يحظى باهتمام الحكومة الاستعمارية (الكستاريين والبراهمة) وكذلك الأشخاص الذين هم في مستوى أدنى. ومع ذلك، فإن المجتمع دون الإقليم لديه القدرة على مجارة مجتمع الطبقة العليا. إن الأساليب التي يستخدمها التابعون للحصول على الاعتراف والتقدير من مجتمع الطبقة العليا هي موضوع دراسة سيففاك (خليفة، 2020، ص. 122).

الت سيففاك إن التابع وفقًا لجوها هو ما يسمى بالاختلاف، على الرغم من أن جوها قال إن الأشخاص ذوي الطبقات المختلفة يمكن أن يحلوا محل بعضهم البعض، لكن كلاهما ليسا نقطة جوهرية. وفقًا لسيففاك، فإن التابع هو تعريف الشخص بلا هوية (مورتون، 2008، ص. 159). هذا النقص في الهوية يجعل العقل الباطن يتحول إلى مجموعة لا تدرك ظلمها، فلا يستطيعون الكلام (زهري، 2020، ص. 29).

في الدراسات النظرية النقدية وما بعد الاستعمارية، يشير مصطلح التابع إلى السكان الذين هم اجتماعيًا وسياسيًا وجغرافيًا خارج هيكل السلطة المهيمنة للأمة الاستعمارية. المشكلة الرئيسية للتابع لا تتعلق فقط بالفئة المضطهدة من الناس أو الطبقة العاملة المضطهدة، ولكن أيضًا بأي شخص يكون صوته محدودًا بمنفذ يمثله. على سبيل المثال، قائد المظاهرة الذي يصرخ حول حقوق الإنسان للطبقة العاملة أو المرأة، بغض النظر عن مكانه هناك (الغني أو الفقير أو أي شخص آخر)،

عندما تكون أصواتهم ممثلة دائماً وليس لديهم حرية التعبير، فإنهم يمكن اعتباره تابعاً (سيتياوان، 2018، ص. 13). اقترح سبيفاك نظرية التابعية في مقالته "Can The Subaltern Speak?" في هذا المقال، يبرر القيود المفروضة على التابع من خلال طرح سؤال "Can The Subaltern Speak?" (سبيفاك، 1988). من خلال "التابع"، تفسره سبيفاك على أنه موضوع مضطهد أو بشكل عام "من مرتبة أدنى" (سبيفاك، 1988). ثم يضيف أنه "في سياق الإنتاج الاستعماري، ليس للتابع تاريخ ولا يمكنه التحدث، والتابع كأنتى هو أكثر غموضاً" (سبيفاك، 1988). وقد أدى تصريحها "التابع لا يستطيع التحدث" إلى تأجيج النيران. الجدل في سياق ما بعد الاستعمار، وتفترض نظرية التابع أن التابع يستطيع أن يتكلم، لكن السلطة الأبوية لا تملك الصبر للاستماع إليهم (مورتون، 2010). والرسالة التي ينقلها التابع لا تصل إلى المتلقي كما هي، ولكن هناك شيء معوق. المقالات هي أفعال لا إرادية من قبل البشر، ولكن تفسير الأشياء بمعناها الحقيقي يتطلب جهداً واعياً من جانب المستمعين (بيسيكا، 2020).

في مقالته بعنوان "Can The Subaltern Speak?" أعلاه، شككت سبيفاك أيضاً في موقف وصوت النساء ضحايا الاحتلال الاستعماري، خاصة في الهند. وبحسب سبيفاك، فإن التابعين هم مجموعات مهمشة، رعايا يتم استغلالهم باعتبارهم ملكاً للمستغلين، أي الغرب (مشاقي، 2017). إن مجموعة المستغلين التابعة التي تسمى سبيفاك كمجموعة فكرية لم تضع أبداً أي قوة ورغبة تأتي من موضوع "الأخر" (يوسف والربوفيق، 2016). تجادل سبيفاك أيضاً بأن النساء التابعات يمثلن موقعاً بلا هوية، وموضوعاً بلا مكانة، وشخصية يُصادر صوتها، ويُمنع وصولها إلى مركز السلطة المهيمن. تجمع سبيفاك في هذا المقال بين أفكار من الماركسية (المقصود هنا نقدي ضد الاستغلال الاقتصادي الرأسمالي). بصرف النظر عن الماركسية، تدمج سبيفاك أيضاً أفكاراً من الحركة النسوية (تعزير المساواة بين الجنسين)، وأخيراً التفكيكية. ومن فكرته

في الجمع بين هذه الأفكار، يمكن لسبيفاك أن يجادل حول القمع الناجم عن الاختلافات في السلطة، والجنس، والوصول إلى المعرفة (مورتون، 2003، ص. 9).

في مقابلة نُشرت في الأصل في مجلة كشف الكذب في عام 1989 (وأعيد طبعها في *The Postcolonial Critic*)، ذكر سبيفاك أنه يحب مصطلح "التابع" لأنه أكثر مرونة من مصطلح "البروليتاري"، والذي يعني تقليدياً رعايا الطبقة العاملة الذكور في أوروبا. في القرن التاسع عشر (هاراشم، 1990، ص. 141).

تركز سبيفاك مشاكل ما بعد الاستعمار على التبعيات. مصطلح التابع له دلالات واسعة جداً لأنه من الناحية المصطلحية، يشير التابع بشكل أساسي إلى صغار الضباط في السياق العسكري البريطاني، وهو ما يعني حرفياً المرؤوس. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما تُستخدم هذه الكلمة أيضاً لوصف الضباط ذوي الرتب الأدنى أو أقل من رتبة نقيب. بعد ذلك، طورت سبيفاك أن التابع ليس مجرد كلمة راقية تستخدم للفئات المضطهدة أو المجموعة الأخرى. بالنسبة لسبيفاك، في مصطلحات ما بعد الاستعمار، يشير المصطلح إلى كل ما يتعلق بقيود الوصول. ويصبح نوعاً من مساحة التمايز التابعة، في إشارة إلى السكان الذين هم اجتماعياً وسياسياً وجغرافياً خارج هيكل السلطة المهيمنة للأمة الاستعمارية (سيتياوان، 2018، ص. 23).

الفصل الثالث

منهجية البحث

منهجية البحث هي الطريقة المستخدمة للحصول على البيانات لغرض معين. تعمل طريقة البحث أيضا على تنظيم البحث بشكل منهجي. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي نوع البحث ومصادر البيانات وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات.

هناك العديد من الأساليب التي يجب مناقشتها في تحليل الأعمال الأدبية، وهي الطريقة البديهية، والتفسير، والطريقة الشكلية، وتحليل المحتوى، والجدل، والوصف التحليلي، والوصف المقارن، والوصف الاستقرائي.

فيما يلي شرح إضافي لطريقة البحث التي اتبعتها الباحثة:

أ. نوع البحث

نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث الوصفية والنوعي . يتم إجراء طرق البحث الوصفي النوعي لوصف نظرة عامة على الظواهر الموجودة وتقديمها، سواء كانت طبيعية أو من تصميم البشر مع مزيد من الاهتمام بالجوانب المميزة. غالبا يستخدم هذا النوع من البحث لأساليب البحث التي تحتاجها الباحثة عند أخذ وتحليل مشاكل البحث. والتي يتم وصفها بعد ذلك للحصول على النتائج والاستنتاجات وفقا لأهداف البحث.

طريقة البحث الوصفي هي طريقة تستخدم في البحث تصف نتائج الدراسة. طريقة البحث الوصفي هي طريقة بحث تعرض نتائج بيانات حقيقية دون معالجة البيانات أو تغييرات أخرى. الغرض من طريقة البحث الوصفي هو تقديم نظرة عامة والعلاقة بالظواهر التي يتم التحقيق فيها بطريقة منهجية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من طريقة البحث الوصفي هو إنتاج وصف دقيق للمجموعة، وتقديم نظرة عامة على آلية العملية أو العلاقة، وتقديم المعلومات الأساسية من العلاقة، وإنشاء الفئات وتصنيف الموضوعات البحثية.

طريقة البحث النوعي هي طريقة البحث تركز على الملاحظات المتعمقة لشيء من البحث. لذلك، يمكن أن تنتج نتائج البحث النوعي

دراسة أكثر شمولاً لظاهرة ما. يتم إجراء البحث النوعي من خلال فحص الجوانب البشرية أو الفردية من منظور شامل.

ب. مصدر البيانات

مصدر البيانات لهذا البحث هو رواية "أرض الأنبياء" للكاتب نجيب الكيلاني. وتعتبر رواية أرض الأنبياء المصدر الأساسي الذي اعتمد عليه كمرجع في هذا البحث. يتم استخدام مصادر البيانات الأخرى في هذا البحث لتوفير الدقة والتحسين أو تسمى البيانات الثانوية. البيانات الثانوية في هذا البحث هي في شكل كتب وعدة مجلات أخرى. ومن الكتب المستخدمة كمرجع للبيانات الثانوية للتحليل النظري في هذا البحث كتاب " Etika, Subaltern dan Kritik Penalaran Poskolonial " لستيفن مورتون.

ج. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي طريقة لجمع المعلومات والمواد الدراسية في الدراسة. بعد إعداد مصدر البيانات، قامت الباحثة بعملية جمع البيانات على كائن البحث من خلال القراءة وكتابة الملاحظات. فيما يلي مراحل جمع البيانات في هذا البحث:

- 1- قرأت الباحثة موضوع البحث في شكل رواية لاكتساب فهم أعمق للرواية قيد الدراسة. الرواية المستخدمة في هذا البحث هي رواية "أرض الأنبياء" لنجيب كيلاني.
- 2- وبعد قراءة موضوع البحث قامت الباحثة بدراسة المشاكل التي وردت في رواية "أرض الأنبياء" لنجيب كيلاني والتي تتعلق بالمشكلات القائمة وهي أشكال المقاومة وخلفية المقاومة.
- 3- بعد ذلك، تمت الباحثة باختيار البيانات حسب صياغة المشكلة الموجودة بعد دراسة المشاكل في الرواية. تم اختيار هذه البيانات في شكل اقتباسات من الكلمات والجمل والفقرات التي حصل عليها نجيب كيلاني من رواية "أرض الأنبياء".

د. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات هي طريقة لمعالجة البيانات، وتحويلها إلى معلومات، ثم معالجة البيانات بحيث يمكن أن تولد معنى للإجابة

على مشاكل البحث. الخطوات التي اتخذتها الباحثة لتحليل البيانات هي كما يلي:

- 1- تصنيف البيانات وفقا لصياغة المشكلة الموجودة في كائن البحث بناء على دراسة تابع لنظرية ما بعد الاستعمار من منظور غياتري سبيفاك.
- 2- وصف البيانات بناء على صياغة المشكلة الموجودة في كائن البحث بناء على دراسة تابع لنظرية ما بعد الاستعمار من منظور غياتري سبيفاك.
- 3- إتمام نتائج تحليل البيانات من خلال تجميعها في البحث.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

وفي الفصل الرابع تناولت الباحثة خلفية حدوث مقاومة التابعين وأشكالها في رواية أرض الأنبياء. هذه المناقشة هي إجابة لصياغة المشكلة المقترحة في الفصل الأول باستخدام نظرية غياتري سبيفاك ما بعد الاستعمارية.

أ. خلفية مقاومة التابع في رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني

خلفية مقاومة التابعين في رواية "أرض الأنبياء" هي وصف كيفية حدوث الاستعمار في فلسطين من خلال رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني. وفي هذا البحث، الأول هو النظر إلى خلفية مقاومة التابع في رواية أرض الأنبياء:

1- استيلاء اليهود على الأراضي الفلسطينية

أصبحت قضية الصراع الفلسطيني مشكلة واهتمام الكاتب المصري نجيب الكيلاني. بدأ الصراع الفلسطيني مع الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين الذي بدأ في أوائل عام 1900. بدأ الصراع الفلسطيني مع تصور الشعب اليهودي للأرض التي وعد الله بها والتي تم نشرها بعد ذلك في المؤتمر اليهودي في جنيف بسويسرا (Jenewa Swiss).

لم تنتقل فلسطين من أيدي العثمانيين إلى الإمبريالية البريطانية إلا في عام 1917، نتيجة لهزيمة العثمانيين في الحرب. بدأ الأمر كما لو أن فلسطين قد تحولت للتو من الشعب العربي الإسلامي إلى اليهود بعد إعلان إسرائيل كدولة مستقلة في 15 مايو 1948.

في الفترة 1948-1968، كانت إسرائيل حاضرة وقوية إلى حد ما في فلسطين وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط بشكل عام. والدليل هو أنه في حرب عام 1967 شاركت عدة دول إسلامية، مثل مصر والأردن وسوريا وبيروت والمملكة العربية السعودية والعراق وفلسطين، في مواجهة إسرائيل، لكن في الواقع لم يكن بمقدور المسلمين وبلدانهم أن يفعلوا الكثير. إلا أن إسرائيل أصبحت قائمة قانونياً كدولة مستقلة بعد ضم

العديد من الدول الإسلامية المذكورة أعلاه (موحسين، 2015، ص. 389).

ولم يتوقف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي حتى الآن. بدأ هذا الصراع منذ احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية. وكان لذلك تأثير هائل على العالم بشكل عام وعلى العالم العربي بشكل خاص. ولا يمكن إنكار أن الصراعات والمعارك يشعر بها الطرفان بشكل متبادل. ولم تتوقف الحرب بين مقاتلي الشعب الفلسطيني من جهة والقوات العسكرية الإسرائيلية من جهة أخرى منذ بداية الصراع حتى الآن.

ويمكن رؤية وصف الصراع الفلسطيني في الاقتباس التالي:

"وأن تقطع أرض عربية لتكون لهم، وطننا" (كيلاني،

2015، ص. 64)

في هذا الاقتباس يمكن أن نفهم أن أرض العرب (فلسطين) ستنزح لتصبح وطنهم (اليهود). ولا تزال المقاومة بين الفلسطينيين واليهود مستمرة حتى اليوم، ففي رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني يوصف أن اليهود سيتخلصون من الشعب الفلسطيني ليستولوا على أرض الأنبياء.

قبل فترة طويلة من إنشاء دولة إسرائيل في الشرق الأوسط، كان لدى اليهود دائماً رغبة قوية في احتلال الأراضي الفلسطينية. وقد تمت برمجة جهود مختلفة، على سبيل المثال اتفاقية بلفور في إنجلترا، والمحاولة جاهدة لشراء الأراضي في فلسطين وغيرها من الأعمال التجارية على سبيل الاستنزاف. وإلى جانب ذلك فإن المجتمع الإسلامي من مختلف أوساطه كان دائماً يحمل الأسس التي يجب القيام بها في فلسطين. إنهم يمجدون ويطالبون دائماً بإلغاء وعد بلفور المليء بالطغیان والظلم تجاه حقوق الشعب الفلسطيني؛ وقف الهجرة اليهودية؛ وقف بيع الأراضي لليهود؛ إنشاء حكومة وطنية فلسطينية ينتخبها البرلمان (المجلس التشريعي) والتي تصبح تجسيداً لرغبات الشعب الحقيقية؛ ودخلت في مفاوضات مع

البريطانيين لإبرام صفقة من شأنها تحرير فلسطين في نهاية المطاف (صليح، 2002، ص. 50).

"على الرغم من أن هذه الأرض أرض الأنبياء والروحانيات، إلا أنها شهدت معارك غزيرة وسالت عليها الدماء غزيرة" (كيلاني، 2015، ص. 90)

يوصف هذا الاقتباس كيف حدثت المعركة بين الفلسطينيين واليهود. ويقال هنا أنه لو أن اليهود تصرفوا بشكل عادل دون استخدام الجشع والعنف، فمن المؤكد أنهم سيحصلون على الثروة من أرض فلسطين. ولكن من المؤسف جداً أن اليهود احتلوا فلسطين بطريقة تعسفية، مما كان سبباً في مقاومة الشعب الفلسطيني.

بدأ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني برغبة العرب واليهود في السيطرة على بعضهم البعض. إنهم يريدون أن تنتمي المنطقتان إما إلى إسرائيل أو فلسطين. إحدى الحروب التي حدثت كانت في عام 1967 والتي لا يزال تأثيرها حتى يومنا هذا. لقد وسعت فلسطين أراضيها، لكن الأراضي الفلسطينية تصغر الآن وأصبحت الأراضي الفلسطينية جزءاً من إسرائيل. وقامت إسرائيل بتنفيذ عدد من عمليات الحصار لمنع حركة السكان الفلسطينيين. لذا، تضمن هذا الحرب دولتين تتقاتلان على أراضي بعضهما البعض (ارماندو، 2019).

"كان اليهود يعيشون هنا الفصائله نعنا كمواطنين شأنهم شأن المسلمين المسيحيين واللاذنيين، ولكن سالة تصه فيتامين ملكا ليلة ان الطمع والأثرة دفعتهم للأناية، واغتصاب أرض العرب" (كيلاني، 2015، ص. 91)

تماماً مثل الاقتباس السابق، يوضح هذا الاقتباس أنه بسبب جشع اليهود وأنايتهم، اندلعت أخيراً معركة شرسة. وعلى الرغم من أن اليهود قبل هذه المعركة كانوا جزءاً من فلسطين، إلا أنهم عاشوا كمواطنين فلسطينيين. وما يحدث الآن هو مجرد صراع على السلطة والأرض.

وبناءً على تاريخهم ومعتقداتهم الدينية، فإن فلسطين هي أرض أجداد جميع أحفاد إبراهيم. أسلاف الديانات الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلام) كانوا في فلسطين. وكانوا في تلك الأرض يعبدون الرب الإله ويمجدونه. ويمارسون عبادتهم بحرية، ولا يعيقهم أحد. ولا يستطيع أحد، أو حتى يرغب، أن يمنعهم من عيش حياة العبادة، والعمل، وكسب الرزق، والانتقال من مكان إلى آخر، وبناء المنزل (كونجاهيونو، 2011، ص. 9).

"الحرب دائرة وعديد من الجبهات يشتد فيها الصراع،
ودم يراق صباح مساء وحماقات ترتكب من قبل اليهود
ليس لها مبرر من منطق أو أخلاق" (كيلاني، 2015،
ص. 180)

وفي رواية أرض الأنبياء يوضح هذا الاقتباس أن الحرب المستمر وسفك الدماء الذي حدث صباحا ومساءً والجشع الذي قام به اليهود ليس له أي مبرر منطقياً أو أخلاقياً. وبسبب الفظائع الصهيونية في تنفيذ الاستعمار ضد التابعين الفلسطينيين، لم تكن هناك حتى الآن مقاومة قادرة على هزيمته. ومن هذا الانتصار شعر اليهود بشكل متزايد أن سلطتهم على أرض فلسطين لا داعي للشك فيها. إنهم يشعرون بالفعل أن الأرض ملك لهم بالكامل، وليس فلسطين بعد الآن.

وكان وصول اليهود إلى المنطقة الفلسطينية هو نفس وصول الدول المستعمرة إلى المنطقة، لأن ما حدث هو غزو اليهود للأراضي والممتلكات وسيطرتهم على فلسطين. وشدد فضل الرحمن على أن إسرائيل كانت منذ البداية شكلاً من أشكال الاستعمار بالمعنى الصحيح للكلمة. ولذلك ليس غريباً أن يظهر اضطراب أو مقاومة أو تحرك الشعب الفلسطيني ضد الأمة اليهودية (موتيارا، 2008).

2- العنف والقمع تجاه المجتمع الفلسطيني أ) العنف الجنسي

نجلاء هي إحدى الشخصيات النسائية في رواية أرض الأنبياء، وهي إحدى الممرضات اللاتي ساعدن خلال المعركة بين الأمتين، فلسطين واليهود. نجلاء لا تساعد حماس أو الجنود الفلسطينيين فحسب، بل تساعد أيضاً في علاج أسرى الحرب أو الجنود الإسرائيليين. وفيما يلي الاقتباس من تجربة نجلاء للعنف الجنسي:

"وعادت إلى ذاكرتها صورة الميجورة الصهيوني الذي مزق قميص نومها، وأخوها الذي أفرغ فيه رصاصاته ثم قتلوه، وأفراد أسرتها الذين واجهوا الحائط، ثم دهمهم الرصاص من الخلف والليلة السوداء، ليلة المخدر الذي حقنوه في جسدها ليسرقوا عزيزاً غالياً. أ... ما أقسى الحياة.. لكم ثمنت الموت في هذه اللحظات" (كيلاني، 2015،

ص. 89)

من الاقتباس أعلاه، يمكن أن نستنتج أن نجلاء تعرضت للعنف الجنسي. العنف الذي تعرضت له نجلاء في الاقتباس أعلاه أصاب نجلاء بالصدمة. وعادت هذه الذاكرة إلى الظهور بعد أن تلتقى بأحد أسرى الحرب وهو جندي إسرائيلي يدعى ليفي. ليفي هو جندي إسرائيلي ارتكب هذا الرجس في نجلاء. يصف الاقتباس بوضوح شديد كيف يعاملها الصهاينة. بدءاً من مضاجعتها إلى قتل جميع أفراد عائلتها أمام عينيها.

(ب) العنف الجسدي

العنف الجسدي هو العنف الذي يتم من خلال الاتصال المباشر، والعنف الجسدي هو أي فعل يسبب الألم أو الإصابة أو الإعاقة لجسم الشخص ويسبب الوفاة (ساري، 2017، ص. 45). وفيما يلي بعض العنف الجسدي في رواية أرض الأنبياء:

"ولم يتزحزح أو يتزحزح حماره عن وضعه، على الرغم من هدير بعض القنابل التي تساقطت فوق القافلة، وكان صراخ بعض سمعه، فيخيل إليه أن

أصوات الاستغاثة في حيفا الضحايا يبلغ"

(كيلاني، 2015، ص. 38)

يوضح هذا الاقتباس أنه لا تزال هناك مقاومة وحرب مستمر في مدينة حيفا الواقعة في فلسطين. حيفا هي إحدى المدن الفلسطينية التي تطالب بها إسرائيل حالياً. الاقتباس أعلاه هو أحد الأمثلة على كيف أصبحت مدينة حيفا في النهاية مدينة لإسرائيل.

حيفا هي المدينة الوحيدة التي تقع بين الريف. والتي بالطبع لديها دفاع أفضل في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من المناطق المحيطة بها. ورغم أن مدينة حيفا كانت تتمتع بدفاعات أفضل، إلا أن إسرائيل تمكنت من السيطرة على هذه المدينة خلال يومين فقط.

"وأبناءؤه الأصلاء الذين يحترقون في المعركة لا

يدرون بما قد يدبر لهم في الخفاء، ولا يستطيعون

أن يوجهوا أي نقد أو اعتراض" (كيلاني، 2015،

ص. 104)

ومعنى الأطفال الذين احترقوا في المعركة هم الذين ماتوا خلال هذه المقاومة. ربما لا يفهمون ما حدث في وطنهم، كل ما يعرفونه هو أن سعادة طفولتهم قد سلبت منهم. ولا يملكون حتى البيانات للتعبير عن انتقاداتهم أو آرائهم بشأن ما يحدث في هذه الأرض الفلسطينية (اسهور، 2010، ص. 44-45).

3- الصهيونية تجاه الشعب الفلسطيني

إن نجاح الشعب الإسرائيلي في إقامة دولته في منطقة "مسيطر عليها" بالفعل لا يمكن فصله عن قوة حركة الفكر والأيدولوجية التي تدعمه، أي الصهيونية. وهذه الصهيونية هي التي تزعم أنها غذت نيران الصراع الطويل والعداء الملتهب الذي تم تناقله من جيل إلى جيل

في فلسطين وما زال في حالة اضطراب حتى يومنا هذا (ابيدين، 2016، ص.174).

مصطلح "الصهيونية" يأتي من جذر كلمة صهيون التي كانت في الأيام الأولى من التاريخ اليهودي مرادفة لكلمة القدس. صهيون هو النطق الإنجليزي، واللاتيني هو sion، والعبرية هو tsyon. ومعنى هذا المصطلح هو "التل" أي تلة القدس المقدسة والتي تعتبر أيضاً رمزاً لمفهوم "الثيوقراطية اليهودية". صهيون أو سيون تعني أيضاً "التل العالي"، حيث يقع التل المقدس الذي أسسه النبي سليمان. صهيون هو أيضاً لقب لمدينة القدس باسم "المدينة السرية" أو مدينة الله أو مقر إقامة الرب (هيرماواتي، 2005، ص. 84).

ويوجد عنف الصهيونية في الاقتباس التالي:
*"والأغرب من ذلك أن هاتيك الانتصارات
 الصغيرة التي نادراً ما تحدث توهم امل اليهودى أن
 حقه في أرض فلسطين لا شك فيه" (كيلاني،
 2015، ص. 180)*

ويوضح هذا الاقتباس مدى آثار الاحتلال الذي تمارسه إسرائيل على فلسطين. وفي كل يوم تقريباً يتعين على الشعب الفلسطيني أن يعد استراتيجية للقضاء على هذا الاستعمار. ومن الآثار في هذا الاقتباس "سفك الدم في الصباح والمساء". ومعنى هذا القول أن أثر هذا الاحتلال أدى إلى إراقة الدماء في الصباح والمساء. إن هذا الحرب هو غباء وجشع اليهود الذي لا يمكن تبريره بأي شكل من الأشكال.

وفي سبتمبر 1982، وقعت مذبحة اللاجئين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا بلبنان على يد ميليشيا الكتائب تحت إشراف القوات الإسرائيلية. بعد اغتيال الرئيس اللبناني بشير الجميل وغزوها للبنان، أرسلت إسرائيل قوات الكتائب المتحالفة معها وجيش لبنان الجنوبي إلى مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين في 16

سبتمبر/أيلول 1982. وتحت إشراف وموافقة الجنود الإسرائيليين حول المخيمات، وقامت الميليشيات بذبح الأطفال والآباء بشكل عشوائي، واغتصبت الفتيات الصغيرات والنساء، وقتلت الرجال العزل. وبعد حوالي 36 ساعة، توفي حوالي 2000 مدني في ظروف مروعة، وتمزقت أوصال بعضهم بطريقة يصعب التعرف عليها. "وكيف يؤمن بغير ذلك وقد رأى بعيني رأسه كيف خدعه الطغاة الصهيونيون، أفرغوا فيه وفي أسرته نيران مدافعهم من الخلف، واختطفوا قتاته"

(كيلاني، 2015، ص. 211)

هذا الاقتباس هو توضيح للفظائع التي ارتكبتها الصهاينة الإسرائيليون في فلسطين، وفي رواية أرض الأنبياء يوضح أن هذا الاقتباس حدث راه والد نجلاء مباشرة، وكان والد نجلاء أحد الأشخاص الذين ماتوا في ساحة المعركة تجاه الاحتلال. يهود. في هذا الاقتباس، رأى والد نجلاء أن ابنه قد تم اختطافه وأصيبت عائلته بأكملها بالرصاص من الخلف. إلى جانب اختطاف نجلاء قاموا أيضاً باغتصاب نجلاء لإشباع رغباتهم.

"«ليني» وهو يأمر الرجال بقتل أهلها .. «ليني»

وهو يجرها إلى عربة تشبه عربة الكلاب ..

«ليني» وهو يلمسها في خبث وعريضة . وشعور

بالغثيان والتقرز يملأ روحها .. ليني يحاول تقبيلها

. ثم يهددها بالعقار المخدر .. ثم يغرز الإبرة في

جسدها .. ويقهقه كالشيطان في النهاية .. ويفرح

بالنصر الخسيس أحرزه." (كيلاني، 2015، ص.

(243)

يشرح هذا الاقتباس كيف يعامل الجيش الصهيوني الإسرائيلي بنجلاء. حاول الجندي الصهيوني الإسرائيلي المسمى ليني ممارسة الجنس إلى نجلاء، فأجبر نجلاء على ممارسة الجنس معه، حتى قام بحقن الدواء في جسد

نجلاء، لتفقد نجلاء وبعيها حتى يتمكن من تنفيذ نواياه
الشريفة (برياتنا، 2009، ص. 28).

ب. أشكال المقاومة التي يقوم بها التابعون في رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني

تم تقديم مصطلح التابع في الأصل من قبل أنطونيو غرامشي
عند الحديث عن مجموعات من الطبقة الدنيا الذين خضعوا لهيمنة
السلطة، وخاصة الدولة (مورتون، 2008). وفي هذا السياق، فإن
التابع المعني هو مجموعة من المزارعين. غالبًا ما يركز النضال
السياسي للطبقة التابعة على القضايا الاقتصادية مثل إيجارات
المزارع والضرائب، فضلاً عن النزاعات حول أجور العمل
(ازهيم، 2022، ص. 135).

تتحدى سيفاك الأعراف التأديبية للنقد الأدبي والفلسفة
الأكاديمية من خلال التركيز على النصوص الثقافية من المجتمعات
التابعة التي يهيمن عليها الخطاب والثقافة الغربية. بالنسبة لسيفاك،
تشمل المجتمعات التابعة من المهاجرين، وعمال الطبقة الدنيا،
والنساء الشرقيات، ومختلف موضوعات ما بعد الاستعمار. إنهم
أشخاص يتم تمثيل أصواتهم دائماً بحيث يكون حضورهم جزءاً من
ممارسة الهيمنة (سيتياوان، 2018، ص. 22).

إن "التبعية" بشكل حاسم هي موقف بلا هوية، وهذا يعني أن
فكرة سيفاك عن التابع تشير إلى أي شخص لا يملك الحرية في
إظهار وجوده. لذلك يمكن القول أن كل من يجرب أن يتم تمثيله من
خلال الهيمنة على السلطة، وخاصة في سياق رعايا ما بعد
الاستعمار، يسمى تابعاً (ازهيم، 2022، ص. 136).

يقول أشكروفت (2001، ص. 20) أنه بصرف النظر عن
كونها راديكالية، فإن المقاومة هي أيضاً سلبية. في مجتمعات ما بعد
الاستعمار، المقاومة هي مظهر من مظاهر المقاومة، أي المقاومة
التي تستخدم وسائل أخرى للحفاظ على الهوية والملكية الثقافية. غالبًا
ما تتورط المقاومة/المعارضة في الخطاب الإمبراطوري لقهر
رعاياها المستعمرين. كانت السيطرة الاستعمارية قوية جداً في تقييد
المستعمرين. في الأساس، يوجد دائماً كل الخطاب الاستعماري في
معارضة ثنائية، أي المستعمر/المستعمر، المتحضر/الوحشي،

الأبيض/الأسود في محاولة لتنفيذ مثله في الاستغلال الاقتصادي السياسي (ياسا، 2013، ص. 253). وفي هذه الدراسة تم توضيح كيفية القيام بالمقاومة أو المقاومة من قبل المجتمع الفلسطيني التابعي. تتكون المقاومة التي يتم تنفيذها من مقاومة جسدية ومقاومة غير جسدية. وتفسير ذلك على النحو التالي:

1- المقاومة الجسدية للمجتمع التابعي في فلسطين تجاه الصهاينة الإسرائيلية

إن المقاومة الجسدية التي قام بها المجتمع الفلسطيني التابعي تجاه الجيش الإسرائيلي هي مقاومة تتم من خلال الحرب أو مقاومة أخرى تتم مباشرة باستخدام القوة البدنية. وفيما يلي اقتباسات تمثل المقاومة الجسدية التي قام بها المجتمع الفلسطيني التابعي في رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني:

"الشوارع الكبيرة تخص بالمئات من الألوف هاتفة متوعدة، المؤتمرات السياسية الصاخبة تعقد النشرات تملأ الأندية وأماكن التجمعات الصحف تمتلئ صدور صفحاتها، وتسيل أعمدتها ثورة وحماسة، الموقف يتأزم لدرجة مخيفة، وحكام العرب يجدون أنفسهم مساقين سوقا إلى خوض المعركة على الرغم من الظروف القاسية" (كيلاني، 2015، ص. 64)

الاقتباس أعلاه هو أحد الاقتباسات المتعلقة بالمقاومة، وبالتحديد في جملة "انتشرت في الصحف". ومن هذا الاقتباس يمكن لنا أن نرى أن المقاومة التي يقوم بها التابعون في فلسطين انتشرت في جميع الصحف. لقد قاوموا من خلال عقد مؤتمر سياسي، ومن هذا الاقتباس يمكن أن نرى أيضاً سبب الإشارة إلى المجتمع الفلسطيني على أنه مجتمع تابعي.

وكما أوضحت الباحثة في الإطار النظري، تركز سبيفاك على النصوص الأدبية والتاريخية والثقافية والاقتصادية بدلاً من الأعمال الأدبية الوطنية المحددة، التي تحاول التعبير عن حياة المجموعات التابعة المضطهدة والتي غالباً ما يتم تجاهلها

في نصوص ما بعد الاستعمار التي تركز أكثر على الرواية الوطنية السائدة من وجهة نظر النخبة.

التابعون هم أشخاص مستعمرون لا يستطيعون التعبير عن حقوقهم، على الرغم من أنهم يستطيعون التعبير عن أصواتهم وحقوقهم، فمن المرجح أن يتجاهلهم الطرف المستعمر. من الاقتباس أعلاه في جملة "الشوارع الكبيرة مليئة بالمئات أو حتى الآلاف من الناس الذين يصرخون ويهددون" معنى هذا الاقتباس هو أن المجتمع التابعي في فلسطين يحاولون القيام بالمقاومة تجاه إسرائيل الاستعمارية. وحاولوا التعبير عن آرائهم وحقوقهم من خلال التظاهر في الشوارع.

"ولكن بمنطق الحق والعدالة والسلاح نسير في الطريق الطويل الدامي إلى تخليص وطننا السليب" (كيلاني،

2015، ص. 78)

ويوضح الاقتباس للقارئ أن مقاومة التابعين أو مقاومة رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني لتحقيق النصر على الاستعمار الذي قام به اليهود هي رحلة ليست سهلة. لقد مر التابعون، الذين يشكلون في هذه الحالة المجتمع الفلسطيني، بعملية طويلة جداً أدت إلى إراقة الدماء من أجل أن يتمكنوا من تحرير وطنهم الذي استعمره اليهود.

"يجب الاستيلاء على الموقع ٤ ش بأي ثمن" (كيلاني،

2015، ص. 84)

ويقال إن هذا الاقتباس هو مقاومة جسدية لأنها في شكل هجوم أو حرب. ومن هذا الاقتباس يتبين أن الجنود من فلسطين تلقوا رسالة من أحد القادة يأمرهم فيها بمهاجمة موقع الجيش اليهودي على الفور.

"ثم اكتفى بأن ظل يطلق نيران مدفعه من أن لأن حتى

يظل جانبا أنظارهم نحوه" (كيلاني، 2015، ص. 95)

يوضح هذا الاقتباس أنه خلال الحرب، كانت إحدى المقاومة الجسدية التي قام بها المجتمع الفلسطيني التابعي هي إطلاق مدافعهم بشكل مستمر. وذلك لأن الاستعمار الذي نفذته

إسرائيل لم يجد أي نقاط مضيئة. لذلك قرر المجتمع الفلسطيني التابعي أن يقوم بالمقاومة أو القتال بكل الطرق الممكنة. "فإن نطاقا من الألغام حول الموقع قد وضع منذ يومين، واختراق هذا النطاق سوف يكبد العدو خسائر فادحة"

(كيلاني، 2015، ص. 120)

يوضح الاقتباس أعلاه أن الجيش الفلسطيني قام بوضع ألغام مختلفة كشكل من أشكال الدفاع والمقاومة حتى لا يدخل الجيش الإسرائيلي إلى أراضيه بسهولة. لأنه إذا استمر الجيش الإسرائيلي في شق طريقه عبر منطقة زرعت فيها الألغام، فقد يؤدي إلى تفجير جثثهم. وعلى الرغم من أن المجتمع الفلسطيني التابعي كان خاضعاً للاستعمار والقمع من قبل الجيش اليهودي، إلا أن تصميمهم على القتال تجاه الاحتلال لم يتلاشى أبداً.

"كان المهاجمون قد اقتربوا وبعضهم يزحف صوب الدشمة بغية احتلالها، والبعض الآخر، يقذف من بعيد بالقنابل اليدوية الشديدة الانفجار والتحم الفريقان"

(كيلاني، 2015، ص. 123)

يوضح الاقتباس أن الجيش الفلسطيني يبتكر استراتيجية من خلال تشكيل عدة مجموعات لمهاجمة القوات الإسرائيلية، وقد تقدمت إحدى هذه المجموعات بالفعل للاقتراب من منطقة في فلسطين ستستولي عليها إسرائيل. وقاموا بإلقاء قنابل شديدة الانفجار من بعيد. بحيث يصعب على الجيش الإسرائيلي الاقتراب والاستيلاء على المنطقة.

"في حالة هجوم مفاجئ يجب أن يترك العربة، وينبطح على الأرض، ويظل يسدد نيرانه نحو المهاجمين، ولا يكف عن المقاومة حتى الموت" (كيلاني، 2015، ص.

194)

الاقتباس أعلاه هو كلام قائد القوات الفلسطينية الذي قال لجنوده ما يجب عليهم فعله إذا وقع هجوم مفاجئ من الجانب الإسرائيلي. ويوضح الاقتباس أنه في حالة وقوع هجوم مفاجئ، يجب على القوات الفلسطينية مغادرة مركباتها على الفور والاستلقاء على الأرض ثم إطلاق الرصاص على المهاجمين،

الذين هم في هذه الحالة جنود إسرائيليون. وذكر قائد القوات الفلسطينية جميع قواته بعدم التوقف عن الهجوم حتى يموتوا على أرضهم أثناء قتالهم من أجل حقوقهم في أرضهم التي تم الاستيلاء عليها.

"منهم من يعبر عن ثورته بحمل مدفع والاندفاع في

جحيم المعركة" (كيلاني، 2015، ص. 199)

في الاقتباس أعلاه، المقصود بـ "هم" هو المجتمع الفلسطيني التابعي. وبصرف النظر عن القوات الفلسطينية التي تم تشكيلها مثل حماس وما إلى ذلك، فإن الناس العاديين يساعدون أيضاً في محاربة الصهيونية الإسرائيلية. لقد انضموا أيضاً إلى الحرب وساعدوا في جلب المدفع إلى ساحة المعركة.

"كما يموت الأبطال الشرفاء في صميم المعركة .. كان

يحمل مدفعه ويطلق النار ليصد عصابة صهيونية كانت

قد بينت النية على الاستيلاء على أقوات المجاهدين

ونخيرتهم" (كيلاني، 2015، ص. 207)

ويوضح الاقتباس أعلاه أن والد شخصية "انجلاء" توفي في ساحة المعركة. وقاوم بحمل مدفعه وإطلاقه على العصابة الصهيونية لطرده الصهاينة الذين كانوا يحاولون الاستيلاء على وطنه.

مذبحة اللاجئين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا بلبنان على يد ميليشيا الكتائب تحت إشراف القوات الإسرائيلية. بعد اغتيال الرئيس اللبناني بشير الجميل وغزوها للبنان، أرسلت إسرائيل قوات الكتائب المتحالفة معها وجيش لبنان الجنوبي إلى مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين في 16 سبتمبر/أيلول 1982. وتحت إشراف وموافقة الجنود الإسرائيليين حول المخيمات، وقامت الميليشيات بذبح الأطفال والآباء بشكل عشوائي، واغتصبت الفتيات الصغيرات والنساء، وقتلت الرجال العزل. وبعد حوالي 36 ساعة، توفي حوالي 2000 مدني في ظروف مروعة، وتمزقت أوصال بعضهم بطريقة يصعب التعرف عليها (برياتنا، 2009، ص. 28).

2- المقاومة غير المادية للمجتمع التابع في فلسطين تجاه الصهاينة الإسرائيلية

إن المقاومة غير الجسدية التي يقوم بها الشعب الفلسطيني تتم منذ فترة طويلة، سواء في شكل ظهور منظمات التحرير الفلسطينية أو مختلف الأساليب الدبلوماسية الأخرى. إحدى المنظمات التي كانت موجودة في ذلك الوقت كانت منظمة التحرير الفلسطينية. تأسست منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964 (Gerner، 2006). وكانت منظمة التحرير الفلسطينية نفسها نواة كل منظمة رسمية لتحرير فلسطين في ذلك الوقت، ورفضت بصراحة الاعتراف بالدولة اليهودية على هذه الأرض. منظمة التحرير الفلسطينية هي وحدها المعترف بها كمنظمة تمثل فلسطين دولياً. واعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة أخيراً بوجود منظمة التحرير الفلسطينية كمنظمة فلسطينية رسمية في عام 1974 (براسيتيا، 2018، ص. 184).

المقاومة غير المادية هي المقاومة التي تتم بشكل غير مباشر. إن المقاومة غير المادية التي يقوم بها المجتمع الفلسطيني التابعي هي مقاومة تعتمد على المنطق أو الفكر. في رواية أرض الأنبياء، لا يقوم التابع بالمقاومة الجسدية فحسب، بل هناك أيضاً مقاومة غير جسدية على شكل أفكار من التابع الفلسطيني لمحاربة الجيش الإسرائيلي من أجل استعادة وطنه المسروق. وفيما يلي عدة اقتباسات في شكل المقاومة الجسدية التي يقوم بها المجتمع الفلسطيني التابعي:

"لا يجب أن يحدث هذا، ويجب أن نقاوم قطرة من دماننا" (كيلاني، 2015، ص. 67)

في هذا الاقتباس يوجه أحد شخصيات رواية أرض الأنبياء رأيه لأفراد القوى الفلسطينية بضرورة عدم السماح بحدوث القمع والاحتلال الذي يحدث في فلسطين. ومع ذلك، لأن هذا قد حدث، عليهم أن يقاتلوا ويستعيدوا حقوقهم.

"أرى أنه لا بد أن يهاجم أحدنا الموقع من الأمام . . إنهم لا شك سيوجهون رصاصاتهم نحوه إذا ما اكتشفوا الأمر، عندئذ سيكون كل اهتمامهم منصّباً نحو الجهة الأمامية وهي الجهة التي يتوقعون أن يأتي الخطر من ناحيتها، وبهذا تنكشف ظهورهم تماماً" (كيلاني، 2015، ص. 94)

الاقتباس أعلاه يدخل في مقاومة غير جسدية لأنه لا يزال في شكل أفكار سيتم تنفيذها عندما يكون الحرب ضد اليهود مستمرة. وأوضح الاقتباس أن القائد أمر بالتشتت في دائرة. وأمرت إحدى مجموعات الجيش الفلسطيني بمهاجمة الموقع من الأمام بهدف تشتيت انتباه الجيش الإسرائيلي.

"أقسمنا جميعاً ألا نغادر هذا المكان أحياء . . سنقاوم العدو حتى النهاية، وإذا ما داهم قريتنا فلن نخليها بأي حال من الأحوال، خير لنا أن ندفن هنا من أن نهرب أحياء إلى أي مكان" (كيلاني، 2015، ص. 101)

يوضح الاقتباس أن جميع المجتمعات الفلسطينية التابعة لن تترك وطنها على قيد الحياة. سيقاتلون إسرائيل حتى النهاية. وينص الاقتباس أيضاً على أنهم لن يخلوا أنفسهم حتى لو هاجمتهم إسرائيل، على الرغم من أنهم ماتوا أثناء القتال والدفاع عن النفس. وسيبقون في وطنهم الذي استولى عليه الصهاينة الإسرائيلية.

"لقد تحولت قريتنا إلى معسكر للتدريب كلنا يجيد استعمال السلاح الآن حتى النساء، وسنكون على أهبة المعركة دائماً" (كيلاني، 2015، ص. 102)

ويوضح الاقتباس أن القرى في فلسطين تحولت إلى مخيمات. التدريب، يتم تعليم الجميع استخدام الأسلحة، رجالاً ونساءً. جميع النساء في فلسطين توصف في هذه الرواية بأنهن ماهرات في استخدام السلاح، لذلك يمكن القول أن فلسطين

مستعدة للقتال. يقال أن هذا الاقتباس هو مقاومة غير جسدية لأن هذا الاقتباس ما هو إلا بيان يقول إن القرية الفلسطينية قد تحولت إلى معسكر تدريب للمجتمع الفلسطيني التابع، رجالاً ونساءً، وليس على شكل مقاومة جسدية تؤدي بشكل مباشر إلى الحرب أو العنف الجسدي.

"إنهم يحاولون أن يدمروا الحياة ونحن نحاول أن نقاوم عوامل الفناء، ونصنع الحياة من جديد، فالمعتدون أغبياء بحق السماء" (كيلاني، 2015، ص. 110)

في الاقتباس أعلاه، المقصود بكلمة "هم" هو الجيش الإسرائيلي، بينما كلمة "نحن" تشير إلى المجتمع الفلسطيني التابعي. ويوضح الاقتباس أن إسرائيل تحاول تدمير الحياة الفلسطينية التابعة، بينما يحاول المجتمع الفلسطيني التخلص منها من خلال محاربة عامل الإبادة وخلق حياة جديدة ناجمة عن هذا الاحتلال. ويقال إن هذا الاقتباس هو مقاومة غير جسدية لأنها تكون على شكل كلمات متضادة، وليست مقاومة تتم مباشرة باستخدام الجسدي.

"لكنه من الضروري أن نحتل نقطة الحراسة اليهودية هذه اللفت الجنوبية" (كيلاني، 2015، ص. 133)

يشرح الاقتباس أعلاه إحدى استراتيجيات الحرب التي يستخدمها التابعون الفلسطينيون. وذكر أنه كان عليهم احتلال مواقع جيش اليهود في الجنوب ثم الاستيلاء على نقاط أخرى شمال موقعهم. لأن هذا الاقتباس هو مجرد كلمات وصياغة استراتيجية، وهذا هو السبب في أن هذا الاقتباس يسمى المقاومة غير المادية.

"الجميع يضحون بأعلى ما يملكون، ولا يعبأون براحة أو نعيم، ويخوضون المعارك في بسالة منقطعة النظير" (كيلاني، 2015، ص. 145)

ويوضح الاقتباس أن جميع الطوائف التابعة في فلسطين ضحوا بممتلكاتهم الثمينة، ولم يعودوا يهتمهم الراحة والسعادة، والأهم بالنسبة لهم هو الدفاع عن وطنهم الذي استولى عليه اليهود. إنهم يفكرون فقط في طرق استعادة وطنهم الذي تم الاستيلاء عليه بشجاعة لا مثيل لها.

"ولن يهدأ بالي إلا إذا قضيت عليك .. وانتقمت للأحزان
القديمة التي تعشش في قلبي .. الأهل والشرف أنت
قاتلها يا ليفي أيها الوغد النذل" (كيلاني، 2015، ص.
244)

الاقتباس أعلاه هو مقاومة غير جسدية تقوم بها نجلاء، إحدى الشخصيات النسائية المذكورة في الرواية. يوضح هذا الاقتباس أن نجلاء أرادت حقاً تدمير ليفي (الجندي الإسرائيلي الذي مارس الجنس معها وقتل جميع أفراد عائلة نجلاء أمامها). لقد أرادت حقاً الانتقام مما فعله ليفي بها وبعائلتها. هذا ما قالته نجلاء مباشرة لليفي عندما كان ليفي أسيراً في الجيش الفلسطيني وفي نفس الوقت الذي كانت فيه نجلاء تعمل كمرضة.

يقال أن هذا الاقتباس يمثل مقاومة غير جسدية لأن نجلاء قالت هذا فقط دون أن تقتل ليفي فعلياً. ويروي في رواية أرض الأنبياء أن نجلاء كانت على وشك إطلاق الرصاص من البندقية التي كانت تحملها، لكن قائد القوات الفلسطينية منعها من ذلك. بحيث لا تكون هناك مقاومة جسدية وتحدث فقط مقاومة غير جسدية.

لقد تم عقد العديد من المفاوضات والاتفاقيات، لكن لم يسفر أي اتفاق فعلياً عن السيادة الكاملة لفلسطين. في الواقع، إنها حقيقة أن إسرائيل لا تزال لديها القدرة على السيطرة على الأراضي الفلسطينية، مثل بناء المستوطنات اليهودية غير الرسمية في الأراضي الفلسطينية والهجمات العسكرية على الأراضي الفلسطينية التي يُزعم أنها تقضي على الإرهاب ولكن

في الواقع الضحايا هم المدنيين. وبسبب الفظائع المختلفة التي ارتكبتها إسرائيل، بدأت فلسطين في بذل الجهود من أجل الاعتراف بسيادتها من قبل المجتمع الدولي، من أجل تعزيز موقفها من حيث التفاوض من أجل الاعتراف القانوني بفلسطين كدولة ذات سيادة وفقا للحدود الإقليمية لإسرائيل. المنطقة في عام 1967 والتي تم الاتفاق عليها (براسيتيا، 2018، ص. 185).

وفي عام 2011، حاولت فلسطين، تحت قيادة محمود عباس، تقديم مقترح للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. إلا أن فلسطين فشلت في الحصول على توصية من مجلس الأمن الدولي في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2011. ولم تستسلم فلسطين، وفي العام التالي، واصلت فلسطين جهودها من خلال تقديم قرار لجعل فلسطين دولة مراقبة في الأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن الدولي. الجمعية العامة للأمم المتحدة (براسيتيا، 2018، ص. 185).

ج. الاستعمار وانحطاط المجتمع الفلسطيني في رواية أرض الأنبياء
وفي هذا البحث لا تناولت الباحثة فقط خلفيات المقاومة وأشكال المقاومة التي تحدثت في رواية أرض الأنبياء. ولكنها ناقشت أيضاً العواقب التي حدثت بسبب الاستعمار والمقاومة التي قامت بها الدولتان. وفيما يلي بعض الاقتباسات التي تصف النتائج التي حدثت بسبب الاستعمار بين اليهود وفلسطين:

"إنها مدينة تعيش الآن بلا رونق، يزحم شوارعها
لاجئون ممزقو الثياب، كسير والنظرات، كلهم يحسون
بالغربة والهوان . . أقسم لك، لقد مررت بشوارع المدينة
ذات يوم قريب فلم أر إنساناً واحداً يتسم حتى لكأن
الابتسام جريمة" (كيلاني، 2015، ص. 108)

يوضح هذا الاقتباس أن مدينة القدس في فلسطين تعيش الآن حالة من التراجع، فلم يعد هناك أي روعة يمكن رؤيتها في المدينة. وامتألت شوارع المدينة بالفلسطينيين التابعين الذين

تمزقت ملابسهم وتضررت. إن حالة المجتمع الفلسطيني التابعي واضحة جداً من وجوههم. ولأن خميس (أحد الشخصيات الذكورية في رواية أرض الأنبياء) كان طوال الوقت يتجول في المدينة، لم ير شخصاً واحداً بيتسم، فقال خميس إن الأمر كما لو أن التبسم جريم.

"من الحماسة ألا يحقد الإنسان على من تسببوا في هذه النكبة!! وقد لاحظت يا عزيز أن كثيراً من الأطفال يموتون في هذه الأيام" (كيلاني، 2015، ص. 109)

الاقتباس أعلاه يعلم القارئ. أن أحداث الاستعمار الذي قام به اليهود تجاه فلسطين لم تسفر إلا عن مقتل الكبار. وحتى الأطفال هناك أصبحوا أيضاً ضحايا للفظائع التي ارتكبتها الصهاينة الإسرائيلية. إنها تؤذي المجتمع الفلسطيني الفرعي بغض النظر عن العمر والجنس. كل شيء متساوي في أعينهم، فعندما يعترض أحد خطواتهم للتقدم للاستيلاء على وطن فلسطين، في تلك اللحظة يذبح الصهاينة الإسرائيلية كل من يعترض خطواتهم.

"وسارت اضحى فى طرقات معسكر اللاجئين، الأرض متربة متسخة، عليها بقايا من طعام ومخلفات آدمية، الأطفال يجرون هنا وهناك شبه عراة، حفاة الأقدام، العيون الحانقة تنظر فى وهن، والوجوه الشاحبة يرتسم عليها الهزال وفقر الدم والخيام المكتظة بالبشر تزحم جانبي الطريق" (كيلاني، 2015، ص. 137)

ضحى هي إحدى الشخصيات النسائية وهي صديقة نجلاء. ومثل نجلاء، تعمل ضحى أيضاً كالممرضة. يوضح هذا الاقتباس أنه عندما تقوم ضحى بواجباتها في مخيم اللاجئين. ورأت الضحى الأرض مغبرة وقذرة جراء الهجمات التي نفذها الجيش الإسرائيلي. يوجد على الأرض القذرة الكثير من بقايا الطعام والنفايات البشرية. الأطفال الذين يجب أن يلعبوا بملابس جميلة، لكن عندما رأت الضحى أطفالاً يركضون ذهاباً

وإياباً نصف عراة وحفاة أيضاً. كان الناس في مخيم اللاجئين وجوههم شاحبة ورقيقة.

"كل شيء من حولها فقد الأمن والثقة، وتوالى وقوع الكوارث والغدرات أورث الجميع هلعاً وتوجساً للشر دائماً، أية جريمة بشعة ترتكب في حق الإنسان البريء، وتحطم آماله في السلام والحب والاطمئنان النفسى"
(كيلاني، 2015، ص. 139)

يناقش هذا الاقتباس الصدمة التي يشعر بها المجتمع الفلسطيني التابعي. إن سبب الصدمة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني التابع هو الاستعمار والقسوة التي يمارسها الصهاينة الإسرائيلية. ولهذا السبب، تشعر المجتمعات التابعة في فلسطين بأن كل شيء حولها غير آمن. إن المقاومة والحرب الذي حدث تباعاً هو الذي جعل المجتمع الفلسطيني التابعي يخشى من الشر الذي سيحدث في المستقبل.
"حتى الأحطاب التي نستعملها كوقود لم يعد لها وجود"
(كيلاني، 2015، ص. 140)

هذا الاقتباس يخبر القارئ أن تبعات الحرب والاستعمار التي حدثت في مدينة فلسطين جعلت من صعوبة العثور على الحطب لوقود الطبخ ونحو ذلك. إن الاستعمار الذي حدث في فلسطين جعل الأمور صعبة للغاية على المجتمع الفلسطيني التابعي. إن الحرب الذي اندلع في فلسطين لم يحصد أرواح سكانها فحسب، بل جعل من الصعب على المجتمع الفلسطيني التابعي أن يجد الغذاء والوقود.

"ثناء خروجها من المعسكر تناهى إلى سمعها شجار عنيف، ورأت عدداً من المتجمهرين، إن طفلين تشاجرا، وهذا أمر يحدث غالباً في مجتمع بئس متزاحم، يحيى تحت وطأة التوتر والخطر والمستقبل المجهول"
(كيلاني، 2015، ص. 197)

يوضح هذا الاقتباس أن ضحى سمعت شجاراً بين طفلين. يبدو أن هذا النوع من الأشياء أمر شائع في بيئة مزدحمة، بيئة

تحت الضغط الاستعماري. وهذا الضغط المزدهم سببه الفظائع التي يرتكبها الصهاينة الإسرائيلية. في الواقع، بسبب الاستعمار الذي جعل المجتمع الفلسطيني التابعي يشعر بالاكنتاب الشديد والاختناق، أدى ذلك إلى عدم معرفتهم لما سيكون عليه مستقبلهم، كل ما كانوا يعرفونه هو قتال ومحاربة الصهاينة الإسرائيلية، ولم يعطوا الأطفال في فلسطين الأولوية للتعليم حقاً. لذا فهم لا يعرفون كيف سيكون مستقبلهم.

د. العنف تجاه المرأة في فلسطين

إن الإجراءات التي اتخذها الصهاينة الإسرائيلية حدثت من حقوق المرأة الفلسطينية. وتعتبر الجهود التي تبذلها إسرائيل وحشية لأنها تواصل استخدام العنف في إنفاذ المنطقة الحدودية. سياسة إسرائيل تجاه فلسطين هي كما يلي.

أولاً، القيود المفروضة على حرية الحركة. بسبب القيود المفروضة على حرية الحركة، تواجه النساء صعوبات خاصة تشكل مخاطر خاصة على النساء الحوامل وال طالبات وال عاملات، مما يؤدي إلى فقدان حقوقهن في الصحة والتعليم والعمل اللائق ومستوى معيشي لائق. النساء الفلسطينيات أكثر عرضة للتدابير المفروضة عند نقاط التفتيش والعنف الجسدي (لاسوت، 2022).

ثانياً، لا تستطيع النساء الفلسطينيات الراغبات في الزواج من رجال من غزة أو الضفة الغربية الحصول على شهادة اتحاد/زواج. في عام 1997، بعد فوز الزوجين بطلب لم شمل الأسرة، أتيحت لوزارة الداخلية الفرصة لمنح وضع الإقامة الدائمة لزوجهما من الأراضي المحتلة. ومع ذلك، لا يمكن منح وضع الإقامة الدائمة إلا بعد السنوات الخمس الأولى من انتظار معالجة الطلب وفترة الانتظار الخمس سنوات التالية. ولهذه العملية، المعروفة باسم "لم شمل الأسرة"، أثر خطير على الحياة الأسرية لأنها تحرم الفلسطينيين من حق العيش في إسرائيل أو القدس مع أزواجهم أو أطفالهم. إذا طلقت النساء الفلسطينيات اللاتي يعشن في القدس أو تزوج أزواجهن مرة أخرى، فسوف يفقدن حقوق إقامتهن. إذا كان أطفالهم يعيشون مع والدهم، فلن يُسمح لأهمم بالعيش في نفس المدينة التي يعيشون فيها، ولن يُسمح لهم حتى بالزيارة.

ثالثاً، منذ عام 1967، دمرت السلطات المدنية والعسكرية الإسرائيلية أكثر من 48 ألف منزل فلسطيني في الضفة الغربية والقدس الشرقية (عالية، 2017). إن تدمير منازل الفلسطينيين يؤثر على الرجال والنساء والأطفال. عندما تفقد المرأة الفلسطينية منزلها، فإنها تفقد مركزها وهويتها كزوجة وأم. إن العيش مع الأقارب لفترات طويلة من الزمن يشكل ضغطاً على الزواج والعائلة. وعندما تختفي سيطرة المرأة على مساحة المعيشة، سيزداد الضغط عليها. رابعاً، تتعرض الأسيرات الفلسطينيات للتعذيب والإساءة بشكل روتيني على يد جهاز الأمن العام (GGS) أثناء الاستجواب. وكان العنف المستخدم عبارة عن عنف جسدي مباشر، مثل الضرب والصفع والركل ووضع شخص ما في أوضاع مؤلمة، والشم والإهانة وتهديد الآخرين، وتعريض المعتقلين للحرارة أو البرودة الشديدة. وبصرف النظر عن العنف الجسدي، هناك أساليب إضافية أخرى مثل العزل في ظروف غير إنسانية والسرية والسجن (جينبار، 2003، ص. 88). ويتم اعتقال بعض النساء وتهديدهن وإساءة معاملتهن من أجل الضغط على أزواجهن أو أقاربهن الآخرين الذين قد تبحث عنهم إسرائيل أو تستجوبهم. وتنص المادة 76 من اتفاقية جنيف الرابعة على أن "تحتجز النساء في أماكن منفصلة وتكون تحت الإشراف المباشر للنساء".

منذ حرب عام 1948، أصبح حوالي 1.5 مليون فلسطيني من بين 3.39 مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لاجئين، ويعيش أكثر من 800 ألف في مخيمات اللاجئين في جميع أنحاء القطاع. معظم الفلسطينيين واللاجئين وغير اللاجئين عديمي الجنسية. كما أن القيود المفروضة على الحركة، والتي تحد من حياة المرأة في مخيمات اللاجئين، تقلل بشكل كبير من فرص العمل للمرأة وإمكاناتها التعليمية. ومع ذلك، فإن الوضع ليس أفضل بكثير بالنسبة لأولئك الذين تمكنوا من العثور على عمل. قبل عام 2005، كانت بعض اللاجئات يعملن في قطاع العمل غير الرسمي، كعاملات منازل أو في نظام التعاقد من الباطن في السوق الإسرائيلية، حيث كانت الأجور وظروف العمل غير منظمة (Sabbagh، 1998، ص. 177).

تظهر الأبحاث حول العنف المنزلي، وخاصة العنف المنزلي تجاه النساء في مخيمات اللاجئين في غزة، زيادة في العنف الجسدي والعقلي والنفسي والجنسي. وقد شهد مشروع تمكين المرأة التابعة لبرنامج الصحة النفسية المجتمعية في غزة زيادة كبيرة في أعمال العنف ضد المرأة، بما في ذلك سفاح القربى والاعتصاب و"جرائم الشرف". جرائم الشرف هي شكل آخر من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي تجاه النساء الفلسطينيات في الأراضي المحتلة. على الرغم من عدم وجود إحصائيات موثوقة توضح العدد الكبير من النساء اللاتي قُتلن بسبب جرائم الشرف، إلا أنه لا يتم الإبلاغ عن حالات في كثير من الأحيان، ويتم الإبلاغ عن بعض الحالات على أنها حالات انتحار أو وفيات عرضية (Amnesty International، 2005، ص. 27).

الفصل الخامس الخاتمة

أ. الخلاصة

وانطلاقاً من وجهة نظر غاياتري سبيفاك في نظرية ما بعد الاستعمار، تناولت الباحثة موضوع المقاومة من التابعين في رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني. فيما يلي شرح لاستنتاجات البحث الذي أجرته الباحثة بناءً على منظور نظرية ما بعد الاستعمار لغاياتري سبيفاك.

رواية أرض الأنبياء هي رواية تناقش النضال من أجل الأرض الفلسطينية والاستعمار الذي حدث في فلسطين. لا يقتصر الأمر على الاستعمار فحسب، بل يقدم الكاتب كيلاني أيضاً قصة حب صغيرة بين الشخصيات. رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني هي رواية تصلح للدراسة من خلال نظرية ما بعد الاستعمار.

تناولت الباحثة في هذا البحث عدة أمور تتعلق بالمقاومة التي قام بها المجتمع الفلسطيني التابعي في رواية أرض الأنبياء لنجيب كيلاني باستخدام نظرية ما بعد الاستعمار من وجهة نظر غاياتري سبيفاك. أما الأمور التي تمت دراستها فهي كما يلي:

1- خلفية مقاومة التابعين في رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني. خلفية المقاومة هي أسباب المقاومة التابعين الفلسطينيين للشعب اليهودي في رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني. العوامل التي أدت إلى مقاومة التابعين الفلسطينيين لليهود في رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني تتكون من ثلاثة عوامل، الأول هو استيلاء اليهود على الأراضي الفلسطينية. الثاني، وهو العنف والقمع الذي يحدث تجاه التابعين الفلسطينيين في رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني. العنف الذي يحدث تجاه التابعين الفلسطينيين في رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني يتكون من عنف جنسي وعنف جسدي. والثالث: شرح الصهيونية الإسرائيلية تجاه التابعين الفلسطينيين في رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني.

2- أشكال المقاومة التي يقوم بها التابعون الفلسطينيون في رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني. وتنقسم أشكال المقاومة هذه إلى قسمين، وهما المقاومة الجسدية والمقاومة غير الجسدية. وهذه المقاومة الجسدية هي مقاومة مباشرة على شكل حرب أو هجوم. أما المقاومة غير المادية فهي مقاومة غير مباشرة لا تأخذ إلا شكل الكلمات والأفكار حول استراتيجيات المقاومة.

ب. التوصيات

بناءً على المناقشة والاستنتاجات الموضحة، هناك اقتراحات للباحثين أو القراء الآخرين الذين يرغبون في دراسة نظرية ما بعد الاستعمار من وجهة نظر غياتري سيفاك. التوصيات للباحثين أو القراء الآخرين هي:

- 1- أجرت الباحثة أبحاثاً ركزت فقط على مقاومة التابعين الفلسطينيين في رواية أرض الأنبياء لنجيب الكيلاني. إذا أراد الباحثون الآخرون إجراء بحث باستخدام نظرية مماثلة، فيجب عليهم استخدام تركيز بحثي مختلف بحيث من المأمول أن يتمكن الباحثون الآخرون من تطوير دراسات نظرية ما بعد الاستعمار من وجهة نظر غياتري سيفاك في هذا البحث.
- 2- زيادة قراءة المراجع باستخدام الكثير من المجالات والكتب الإلكترونية أو الكتب المطبوعة لتحقيق نجاح البحث.
- 3- إن الفهم العميق لنظرية غياتري سيفاك لمنظور ما بعد الاستعمار يجعل دراسة الروايات السردية أو الأعمال الأدبية التي سيتم دراستها أكثر فائدة وأسهل.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

سورة الرعد (13) : 11.

المراجع اللغة العربية

كيلاني، نجيب، (2015). *ارض الانبياء، الصحوة* (Alsahoh) .

اسماعيل، محمد حسين فارس، (2023). *الأداء العسكري للمقاومة الفلسطينية خلال معركة سيف القدس. مجلة دراسات بيت المقدس.*

النداء، ن، (2022). *تبعية الهنود الحمر على الهيمنة الإستعمارية في الرواية "هوشلاجا" (Hoshelaja) لسميح مسعود على أساس ما بعد الاستعمار غياتري شاكرا فورتى سبيفاك". E-Theses UIN Malang.*

جهيونو، ب، (2019). *سوبالترن رعية فلسطين في قصيدة "حالة الحصار" لمحمد درويش بنظرية غياتري جاكرا فورتى سبيفاك. . E-Theses UIN Malang*

زهريّة، ن، (2020). *تبهية (subalternation) شخصية المرأة في رواية زينة لنوال السعدوي على أساس ما بعد الإستعمار غياتري شاكرا فورتى سبيفاك. E-Theses UIN Malang.*

سافوتري، و، ن، (2022). *الصراع الإجماعي عند المجتمع التابع (Subaltern) في رواية "الكرناك" لنجيب محفوظ (دراسة ما بعد الاستعمار غياتري ش سبيفاك). E-Theses UIN Malang.*

معمى، أ، ف، (2022). *التبعية للمرأة في مجموعة القصص القصيرة "أدب أم قلة الأدب" لنوال السعداوي (دراسة ما بعد اليتعمار بمنظور غياتري شاكرا فورتى سبيفاك). E-Theses UIN Malang.*

المراجع الأجنبية

- Azhim, Y. I. (2022). Kekacauan Perjuangan Subaltern dalam Novel Babad Kopi Parahyangan Karya Evi Sri Rezeki (Pascakolonial Gayatri C. Spivak). *Ghâncaran: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*. 4 (1) : 134.
- Bahardur, I. (2020). Subaltern jugun ianfu dalam cerpen Kapotjes dan Batu yang Terapung karya Faisal Oddang: Tinjauan Poskolonial Gayatri Spivak. *KEMBARA: Jurnal Keilmuan Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya*. 6 (2) : 189-200.
- Bustam, B. M. (2014). Tantoura: Antara Indahnya Pantai Dan Kelamnya Sejarah (Analisis Ekokritik). *Alfaz*. 2 (1) : 139.
- Dapit, A., Waluyo, P., Trisari, A., (2020). Resistensi Dalam Novel Hulubalang Raja Karya Nur Sutan Iskandar: Kajian Poskolonial. *Jurnal Salaka: Jurnal Bahasa, Sastra dan Budaya Indonesia*, 2(2): 66-68.
- Fanon, F. (1967). *Black Skin, White Mask*. New York: Grove Press.
- Ghandi, L. (2014). *Teori Poskolonial : Upaya Meruntuhkan Hegemoni Barat*. Yogyakarta: Penerbit Qalam.
- Harasym, S. (1990). *The Postcolonial Critic : Interviews, Strategies, Dialogues*. London: Routledge.
- Juliantono, D, B., Nurhadi, T. (2019). Resistensi Terhadap Kolonialisme Dalam Novel Gerhana Merah Kajian Postkolonial. *Jurnal Buana Bastra*. 6 (2) : 59.
- Khairunnisa, E. (2015). Kajian Poskolonial Dalam Novel Orang Miskin Dilarang Sekolah Karya Wiwid Prasetyo. *Journal Universitas Mataram*.
- Khalida, U. K. (2022). Subaltern Portrayed In Patrick Chamoiseau's Texaco. *E-Theses UIN Malang*.
- Kholifatu, A., Tjahjono. T. (2020). Subaltern Dalam Novel Arok Dedes Karya Pramoedya Ananta Toer: Kajian Poskolonial Gayatri Spivak. *Stilistika: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra*. 13 (1) :122-123.
- Lubis, D. A. (2006). *Dekonstruksi Epistemologi Modern, dari Posmodernisme, Teori Kritis, Poskolonialism, hingga Cultural Studies*. Jakarta: Pustaka Indonesia Satu (PIS).
- Ma, L. (2021). Marginalization Suffered By The Main Female Characters As Third World Women In Khaled Hosseini's A Thousand Splendid Suns. *e-theses uin malang*.
- Mahliatussikah, H. (2020). Resistensi Terhadap Kolonialisme Dalam Puisi `Âsyiq Min Falisthin Karya Mahmud Darwish. *Prosiding Konfererensi Nasional Bahasa Arab*.

- Mamad, F, S., dkk. (2020). Yasser Arafat dan Konflik Palestina-Israel (Tinjauan Sejarah). *Khazanah*. 10 (1) : 2.
- Morton, S. (2008). Etika Subaltern dan Kritik Penalaran Poskolonial : Gayatri Spivak. Yogyakarta: Pararton.
- Muchsin, M. A. (2015). Palestina Dan Israel:Sejarah, Konflik dan Masa Depan. *MIQOT*.
- Mudji Sutrisno, H. P. (2004). *Hermeneutika Pascakolonial (Soal Identitas)*. Yogyakarta: Konisius (Anggota IKAPI).
- Muh. Novan Prasetya, A. S. (2018). Diplomasi Politik Indonesia Terhadap Kemerdekaan Palestina. *Jurnal PIR*, 185.
- Nurhadi. (2007). Poskolonial : Sebuah Pembahasan. *Jurnal UNY*.
- Octo Dendy Andriyanto, d. (2021). Subaltern Pada Novel Jemini Karya Suparto Brata (Perspektif Gayatri Spivak). *Jurnal UPI*.
- Pradani, I, H, L., dkk. (2021). Analisis Perempuan Subaltern Dalam Cerpen Inem Karya Pramoedya Ananta Toer (Kajian Subaltern Gayatri Spivak). *Jurnal LITERASI*. 5 (2) : 209.
- Prof. Dr. Suryana, M. (2010). *Metodologi Penelitian*. Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia.
- Puti Mentari Khairunisa, E. L. (2019). Kedudukan Subaltern Tokoh Perempuan Pribumi Dalam Novel Bunga Roos Dari Tjikembang Karya Kwee Tek Hoay(Kajian Poskolonialisme). *E-Journal Student: Sastra Indonesia* .
- Satrianingsih, A., Abidin, Z. (2016). Sejarah Zionisme Dan Berdirinya Negara Israel. *Jurnal Adabiyah*, 16 (2):179-182.
- Setiawan, R. (2018). Subaltern, Politik Etis, dan Hegemoni dalam Perspektif Spivak. *POETIKA : Jurnal Ilmu Sastra*.
- Stephen Morton .(2003) .*Gayatri Chakravorty Spivak* .Taylor & Francis.
- Sulistianawati. (2020). Subaltern Native In Lampuki Novel Written By Arafat Nur (Gayatri C. Spivak Postcolonial Study). *Stilistika: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra*.
- Suryawati, I. (2021). Third World Subaltern Women in the Review of Feminism Theory Postcolonial Gayatri Chakravorty Spivak. *FOCUS Journal Of Social Studies*.
- Susilowati, E. Z. (2018). Resistensi Perempuan Dalam Kumpulan Cerita Tandak Karya Royyan Julian (Teori Resistensi-James C. Scott). *E-Journal BAPALA*.

- Syari'ah, A., Nabila, N., Wijayanti, R. (2022). Kekejaman Israel Terhadap Rakyat Palestina: Telaah Berita-Berita CNN Indonesia Tahun 2019-2021. *Dinamika Sosial: Jurnal Pendidikan Ilmu Pengetahuan Sosial*. 1 (1) : 61.
- Yasa, I. N. (2013). Orientalisme, Perbudakan, Dan Resistensi Pribumi Terhadap Kolonial Dalam Novel-Novel Terbitan Balai Pustaka. *Jurnal Ilmu Sosial dan Humaniora*.

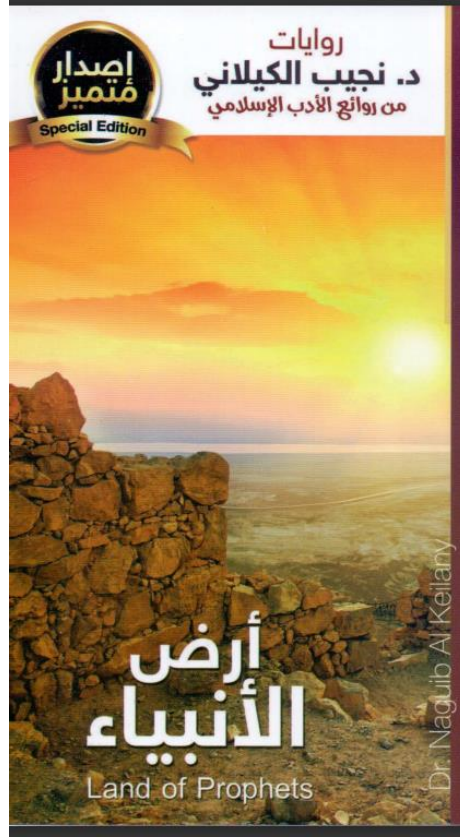
سيرة ذاتية

شفيقة أوليا رحمن، ولدت في باليكبابان تاريخ 7 نوفمبر 2001 م. متخرجة في المدرسة الابتدائية الحكومية 5 باليكبابان سنة 2013 م. والتحقت بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 1 باليكبابان متخرجة فيها سنة 2016 م. ثم التحقت بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بباليكبابان ومتخرجة فيها سنة 2019 م. ثم التحقت بجامعة موالنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج حتى حصلت على الدرجة البكالوريوس في قسم العربية وأدبها سنة 2023 م.



اللغة

الملاحق



Link : noor-book.com/en/krt1ox

كتاب "أرض الانبياء" تأليف نجيب الكيلاني عبارة عن تعليق على ما حدث في فلسطين خلال اقتحام الصهاينة أرضها وتسليم الإنجليز مفاتيح القدس للعصابات الصهيونية. فكان السقوط الأول البشع لأرض الأنبياء. حيث في طياتها من التحليل لسبب السقوط و هو ما حدث الان حيث فند الصهاينة جميع حالات الدول العربية الضعيفة المفككة أو المناوئة للاحتلال لكنها أعلنت الحرب حينها. و عددوا أسباب الضعف ثم اجمعوا على أن مصر هي الدولة الوحيدة القادرة -حينها- على مواجهتهم. و الان نستطيع قراءة الرواية و نمر بنفس الجرائم التي تحدث هذه الأيام في غزة لنجدها ذاتها التي حدثت عندما سقطت القدس منذ عقود. و إن كان حال بلاد العرب يختلف من حيث اختلاف الحالة الاقتصادية و المادية لكن كل هذا لا يخفى أنه لم يعلن أحد الحرب كما- حدث في ١٩٤٨.